



مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين
العدد (18) السبت 3 ذو القعدة 1429 هـ الموافق 2008/11/1م

موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب

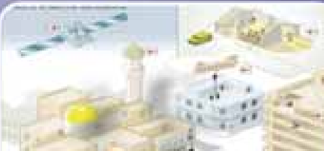
نصر من الله وفتح قريب

كتائب ثورة العشرين

فتوى الهيئة بتحريم الاتفاقية

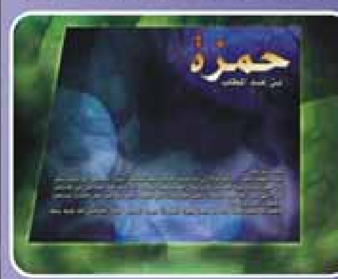


حرب الشوارع وأمن المقاومة





سيد الشهداء
حمزة بن عبد المطلب




المقاومة
العراقية



في هذا العدد

- موضوع الغلاف الاول (ملصق عن المقاومة)
- موضوع الغلاف الأخير (عملية العدد)

مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة

تصدر عن

المكتب الإعلامي

لكتائب ثورة العشرين

موقع الكتائب

www.ktb-20.com

عندما تضع المقاومة أمريكا .. على حافة الهاوية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سَيَعْلَمُونَ غَداً مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ﴾ [القمر:26]

في ظل التداعيات والأزمات التي طالت (الاقتصاد العالمي) في الفترة الماضية وفي ظل كل ما قيل ويقال عن خطط لإنقاذ الوضع المتدهور برزت للعيان حقائق طالما دابت الماكينة الإعلامية الأمريكية على إخفائها وتزويرها، وبان للمتوهمين والمفتونين (بالتجربة الأمريكية) الوجه الحقيقي والحجم الطبيعي للمسخ الذي كان ولا زال يصور نفسه على غير ذلك. ورأى العالم بأسره (الولايات المتحدة الأمريكية) بحجمها الضخم تهوي على ركبتيها أمام أزمة اقتصادية حادة، وشاهد العالم كله بوش والإدارة الأمريكية برمتها حائرة متخبطة لا تستطيع حلا ولا تحول طولا .. على الرغم مما كانت الآلة الإعلامية الأمريكية تتبجح به دائما من كونها أقوى قوة عسكرية قتصادية في العالم، لكن وتحت وطأة الضربات الموجعة التي كان ولا زال مجاهدونا يكيلونها للقوات المحتلة في العراق، وبعد الفشل الذريع في السيطرة على الأوضاع في أفغانستان وتصاعد وتيرة حركة المقاومة في أصقاع أخرى من العالم الإسلامي؛ انهارت صورة هذه القوة في العالم وبدأت بالتلاشي تلك الرهبة التي كانت تتملك الناس من القوة العسكرية الأمريكية ... وشاء الله أن يفضح أعداءه في كل محفل فجاءت هذه الأزمة لتقضي على ما تبقى من كبرياء أمريكا وتسقط صورة أقوى قوة اقتصادية في العالم بالضربة القاضية في أعز وأمن ما تتباهى وتفخر به في العالم. ولم تسعفها دولاراتها وتنقذها من أزمتها رغم أن هذه الدولارات لا تكلف أمريكا سوى ثمن الورق و الكتان فدولارات أمريكا تطبع دون غطاء، رغم أن هذه الدولارات تعني لبعض الناس الكثير.. ثم بدأ الكلام عن خطة لإنقاذ الوضع وقيل أن الخطة ستنجح في إنعاش الاقتصاد الأمريكي، ولكن القراءة الحقيقية لهذه الخطة وآثارها ونتائجها الأولى تشير إلى أنها لن تحقق الجدوى التي تبغيها الإدارة الأمريكية.. وأنها ستتحول إلى خطة إعلامية لإنقاذ صورة الاقتصاد الأمريكي أمام العالم وليس لإنقاذ الاقتصاد نفسه. فيا أهلنا وأخوتنا أصبروا وصابروا فإن عدونا وعدوكم على حافة الانهيار وهاهو جهادكم ورباطكم قد بانت بشائره.. وهاهو عدوكم ينهار تحت ضربات أبنائكم وإخوانكم المجاهدين.. واعلموا أن عدوكم قد صبر عليكم وهو على الباطل أفلا نصبر ونحن على الحق بإذن الله.. ويا أهلنا وإخوتنا ونحن نعيش هذا الحدث ونعاين هذه التطورات فلابد لنا من أن نركز على أمرين أساسيين:

الأول: أننا قد وعدناكم بالنصر في ما سبق لأننا نثق بالله أولا ثم أننا خبرنا عدونا في ساحات الحروب وعرفنا مقدار قوته وتحمله ولم نخدع بالصورة التي يقدمها هو للعالم، وها قد رأيتموه ينهار عند أول أزمة تصادفه إذن فلتكن أعينكم على النصر فإنه بإذن الله قد أقترب. وهاهي مقاومتكم الراشدة تجتاز العقبة تلو العقبة وتدلف بقوة إلى عهد جديد وهي تثق بنفسها بعد أن اجتازت مكائد الاحتلال وأعوانه التي نصبت لها طيلة السنتين الماضيتين.

الثاني: أن أمريكا كانت ولا تزال عدوا صائلا محتلا وستبقى كذلك طالما بقي جندي من جنودها على أرضنا فلا تغرنكم بالوعود الزائفة، فلا يمكن للعدو المحتل أن يأتي بالخير لنا ولا إن ينفعنا.. وقد رأيتموه عاجزا عن نفع نفسه.. كما لا يمكن للعدو أن يعمر أرضنا التي دمرها هو وأعوانه ولا أن يعيد لنا أمننا الذي أذهبه هو وأعوانه ولا أن يداوي مرضانا من الأمراض التي جاء بها هو إلى بلدنا.. لكن أنتم الذين تعمرون أرضكم وتحمون أعراضكم.. وهذا لا يكون إلا بأن تشدوا على أيدي إخوانكم من المجاهدين وتوحدوا صوتكم بوجه المحتل وأعوانه. وسنبقى نحن كما عهدتمونا نجاهد دون ديننا وأرضنا وأعراضنا ونضحي بأرواحنا في سبيل الله لتبقى أرضنا طاهرة من دنس المحتلين.. ﴿وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً﴾ [النساء:75]، ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال:10].

اصول المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد:

فتستند كتائب ثورة العشرين الى خلفية فكرية اسلامية صرفة، وهي واضحة كل الوضوح في التعبير عنها، وتقوم هذه الخلفية على اساس شرعي يعتمد على ثوابت الجهاد في الاسلام وقواعد جهاد الدفع منه خاصة، وفي اطار منظومة عقدية تتخذ من عقيدة اهل السنة والجماعة منهجا لها في تسيير اعمالها والتعامل وفقها على ارض الواقع.

وعملت الكتائب منذ البداية على جمع المسلمين في العراق تحت راية الجهاد. وجعلت الموقف من الجهاد هو الضابط الذي تحكم به على الناس مستلهمة هذا من قواعد (جهاد الدفع) التي تنص على وجوب الجهاد لدفع العدو من غير توقف على وجود اميراً او راية، ولذا وسعت الحركة في صفوفها كل من آمن بفريضة الجهاد ووجوبه عينياً على العراقيين ان يكون اسلاميا وعلى منهج اهل السنة والجماعة العقدي. وهي تؤكد دائما على ان يكون الولاء في الكتائب: لله ورسوله اولاً وللمنهج العقدي الصحيح.

وتلتزم الكتائب بمنهج شرعي ضابط لحراكها الجهادي وتصرفات افرادها، يقوم على الالتزام التام بالاحكام الشرعية المنظمة لفقه الجهاد في الاسلام. وتتبنى الكتائب الاحكام الشرعية في المسائل المتعلقة بالواقع الجهادي الحالي كما هي مؤصلة في كتب الفقه الاسلامي العامة.. أو من خلال النظر الشرعي في المسائل غير المؤصلة بواسطة جهد ابنائها من الشرعين او المتعاونين مع جهدها الشرعي من المتعاطفين معها.

المنهج العقائدي لكتائب ثورة العشرين

عقيدتنا هي: عقيدة أهل السنة والجماعة، وتقوم على الأصول الآتية:_ الإيمان بالله وملائكته وكتبه و رسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

_ الإيمان بربوبية الله عز وجل.. الرب الخالق الملك المدبر لجميع الامور ونؤمن بالوهية الله تعالى الإله الحق، وكل معبود سواه باطل وكل صرف من العبادات لسواه شرك، وله الحكم والتشريع. قال تعالى (إن الحكم إلا لله) وقال (ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله).

_ الإيمان بأسماء الله عز وجل وصفاته.. له الأسماء الحسنى وصفات الكمال العلى؛ فنؤمن بوحدانيته في ذلك فلا شريك له في ربوبيته ولا في إلوهيته ولا في أسمائه ولا صفاته ونثبت له ماأثبته لنفسه عز وجل وننفي عنه ما نفى، ولا نمثل ولا نعطل ولا نؤول ولا نشبه (ليس كمثله شئ وهو السميع البصير). ونؤمن بكل ما وصف به نفسه في القرآن أو نسبه لذاته عز وجل وبما اخبر عنه الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ونؤمن بأن له ملك السموات والأرض وتصريف الكون بإرادته وعلمه.

_ الإيمان بأن القرآن الكريم من الله عز وجل تكلم به حقا وألقاه إلى جبريل فنزل به جبريل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم، وان الله عز وجل مع خلقه وهو على عرشه يعلم أحوالهم ويسمع أقوالهم ويدبر الكون ويصرف أمور الكون والخلق.

_ الإيمان بأن إرادة الله تعالى نوعان: كونية يقع بها مراده هي المشيئة وشرعية لا يلزم بها وقوع المراد. والإيمان بأن مراده الكوني والشرعي تابع لحكمته.

_ الإيمان بأن اعلم الناس بالله عز وجل هو الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ونسكت عما سكت عنه ونقول بما قال.

_ الإيمان بملائكة الله تعالى وبما وصفهم الله وجل في القرآن الكريم وبما اخبر عنهم الصادق الأمين محمد (صلى الله عليه وسلم). وأن الله تعالى حجبهم فلا نراهم. ونؤمن بأن لهم أعمالا كلفوا بها وهم طائعون منقادون لله عز وجل لا يعصونه ولا يعجزون. _ الإيمان بأن الله تعالى أنزل على رسله كتبا حجة على العالمين ومحجة للعالمين يعلمونهم بها ويزكونهم وانزل الله مع كل رسول كتابا. وما نعلمه منها هي: التوراة على موسى والإنجيل على عيسى والزبور أتاه الله داود وصحف إبراهيم وموسى (عليهم السلام أجمعين) والقرآن العظيم ختم الله به الكتب على خاتم النبيين محمد (صلى الله عليه وسلم) وهو الناسخ لكل الكتب قبله، وهو محفوظ من التحريف والنقص والتغيير بأمر من الله عز وجل وتعهد. _ الإيمان بأن الله عز وجل بعث رسلا وأنبياء إلى خلقه أولهم نوح وخاتمهم محمد (صلى الله عليه وسلم) وأفضلهم أولي العزم . وأن رسالته حاوية لفضائل كل الرسالات والشرائع التي جاء بها النبيون من قبله، وان الرسل جميعا بشر مخلوقون وإنهم عبيد من عباد الله أكرمهم الله بالرسالات ووصفهم بالعبودية في أعلى مقاماتها وأن الله عز وجل ختم الرسالات بالإسلام.

- الإيمان باليوم الآخر وهو يوم القيامة الذي يبعث الناس فيه إما إلى النعيم او إلى الجحيم وبالبعث وبصحائف الأعمال وبالميزان وبالشفاعة العظمى للرسول (صلى الله عليه وسلم) خاصة وبشفاعة الأنبياء والمؤمنين والملائكة، وبالحوض وبالصراط. ونؤمن بكل ما جاء في القرآن والسنة الصحيحة من أخبار ذلك اليوم وبالجنة والنار، وأن الجنة دار النعيم للمؤمنين والصالحين والنار دار العذاب للكافرين. ونؤمن بفتنة القبر وسؤال القبر وبنعيم القبر وبعذاب القبر.

_ الإيمان بالقدر خيره وشره.. ومراتبه أربع العلم والكتابة والمشيئة والخلق. وكل أفعال العباد معلومة عند الله مكتوبة عنده قد شاءها وخلقها.. ونؤمن بأن الله جعل للعبد اختيارا وقدرة يكون فعله بها.

_ الإيمان بأن أصول العقيدة ليست منفصلة عن السلوك والعمل؛ فعقيدتنا ليست عقيدة فلسفية نظرية فالإيمان يستلزم العمل.. قال تعالى: (والعصر إن الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).

_ الإيمان بأن أصول الاعتقاد تستلزم الولاء والبراء فالولاء بالمحبة والنصرة لأهل هذه العقيدة واجب لا ينفك عن هذه العقيدة نفسها (المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض). وأما البراء فهو المفاصلة والتميز عن كل صاحب عقيدة تخالف هذه العقيدة وينبني على هذا التميز أو الانفصال أحكام شرعية كثيرة منها وجوب الدعوة الى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن وكل هذا في حال السلم اما حينما يتعين القتال فإن فقه القتال يختلف عن فقه الدعوة.

من مقاصد الشريعة.. حفظ الدين



أ- محمود ابراهيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة ولسلام على المبعوث رحمة للعالمين واله وصحبه اجمعي..أما بعد:

فأن للشريعة اصولاً معتبرة، ومقاصد محترمة، أوجبت على جميع المكلفين مراعاتها وقد فهم كثير من كبار الصحابة هذا الامر فكانت كثير من فتواهم تراعي المقصد العام من التشريع وقد تركوا لنا كما كبيرا من هذا لفقه واهم مقاصده هي الضروريات الخمس: (حفظ الدين – حفظ النفس – حفظ المال – حفظ العقل– حفظ النسل) وقد جعل الشارع الحكيم لها حدودا من تعداها فقد استحق العقوبة الشرعية فقد وضع الشارع جل في علاه لحفظ النفس القصاص، ولحفظ المال حد القطع، وحد الحرابة، ولحفظ العقل جعل حدا لشارب الخمرن ولحفظ النسل جعل حد الزنا، وحد القذف، على ان لهذه الحدود اركانا وشروا ولا قوم بها الا الراسخون في العلم وقد جعل الشرع حفظ الدين مقدما على جميع هذه الضروريات وأقام له حد المرتد، عن ابن عباس ﷺقال ﷺ : ((من بدل دينه فأقتلوه)) [البخاري]وجاء في الحديث الشريف الاخر:((لا يحل دم امرئ مسلم إلا باحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة)) ثم رتب الله له الجهاد وجعله فرضا بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾[التوبة123]، وكثير من الايآت تأمر وتحث على الجهاد في سبيل الله على ما في الجهاد من تعب ونصب وتضحية بالروح والمال وماذاك إلا لأهمية هذا المقصد (حفظ الدين) الذي شرع من اجله القتال في سبيل الله ووعد الله بسببه المجاهدين بعظيم الاجر والثواب ﴿مَا كَانَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ اللّهِ وَلاَ يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۞ وَلاَ يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً وَلاَ يَقْطَعُونَ وَادِياً إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [التوبة120–121]، ووعد من قتل في سبيله الفردوس الاعلى وبالقرب منه تعالى وبالحياة الخالدة ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ۞ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ

خوفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ۞يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[آل عمران 169-171]، وقول النبي ﷺ:(قال يا أم حارثة إنها الجنان في الجنة وإن ابنك أصاب الفردوس الاعلى) وذهب اغلب المفسرين الى ان قوله تعالى ﴿لا يحزنهم الفزع الاكبر﴾خاص بالشهداء حيث ان الخلائق تصعق يوم القيامة وتبلغ القلوب الحناجر من شدة الهول والخوف الا الشهداء فانهم يبتون مطمئنين يوم القيامة.

من هذا كلهكان تمسكنا بالجهاد وهو احد اهم مرتكزات كتائب ثورة العشرين وهي تقارع الاحتلال الكافر حفظا لدين الله واستجابة لنداء الشرع ولم تصدها مغريات العملية السياسية وما فيها من مناصب ونفوذ عن هدفها المحدد تأسيا بقول النبي ﷺ((والجهاد ماض في أمتي منذ ان بعثني الله الى أن يقاتل أواخر امتي المسيح الدجال لا يضرهم عدل عادل ولا جور جائر)).

ولان الكافر متى ما استوى وتمكن من المسلمين وبلادهم سيعمل بلا كلل على محاولة تغير معتقداتهم وثقافتهم ما استطاع الى ذلك سبيلا ورأينا ما فعل الاحتلال الامريكي بالعراق من قتل وتهجير وازدراء لقيمنا الاسلامية وتسهيل عمل الجمعيات التبشيرية وفي كل ذلك خطرا على الاسلام والمسلمين وان كانت مشاريعهم قد اصطدمت بالمقاومة وعلى رأسها المقاومة الاسلامية والتي بسبب جهادها فشل المشروع الامريكي الكافر.... والحمد لله رب العالمين.





فتوى هيئة علماء المسلمين

في بيان الحكم الشرعي في الاتفاقية المزمع عقدها بين الحكومة الحالية وبين ادارة الاحتلال الامريكي

إن هذه الاتفاقية إذا ما تمت بين الحكومة الحالية المنصبة على العراق وبين الإدارة الأمريكية المحتلة للبلاد، فإنها تعد محرمة شرعا وباطلة عقدا، ولا تلزم أبناء العراق بشيء؛ ولأن الأمر هنا متعلق بحق الأمة، فإن من يجيزها أو يمضي عليها من ساسة الحكومة الحالية سواء منهم من كان في السلطة التنفيذية أو التشريعية (مجلس النواب) فانه يعد مفرطا في المصالح العامة للأمة، وغير محترم لإرادتها وبالتالي فانه يقع في إثم الخيانة لله ورسوله والمسلمين من أبناء الشعب العراقي وغيرهم

بسم الله الرحمن الرحيم

م/ فتوى

في بيان الحكم الشرعي في الاتفاقية المزمع عقدها بين الحكومة الحالية وبين إدارة الاحتلال الأمريكي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعد:

فقد تواترت الأنباء هذه الأيام عن عزم الحكومة الحالية على توقيع الاتفاقية طويلة الأمد مع الاحتلال وبإلحاح من الجانب الأمريكي، وأخذت بعض الأوساط الرسمية في الحكومة الحالية ومن حولها تخفف من وقع ما اشتملت عليه هذه الاتفاقية من مطالب خطيرة؛ لتبرير التوقيع عليها. ومن خلال النظر في واقع هذه الاتفاقية بحسب المعلومات التي وصلتنا عنها وهي معلومات مؤكدة, يتضح جليا أنها ليست بالهدنة المتكافئة التي يجيز فيها الإسلام التعاقد مع غير المسلمين استنادا إلى مهادنة الرسول صلى الله عليه وسلم قريشا عام الحديبية؛ لأن جواز الهدنة مقيد بأمور، منها: اكتمال شروط الدولة للمسلمين ووجود مصلحة لنشر الإسلام، واستقامة المهادن، والحذر من نقضه العهد، ومدى مراعاته الاتفاق، مع وجوب تقدير مدة معينة معلومة لها. والملاحظ أن معظم هذه الأمور غير متوافرة في الاتفاقية التي يراد برامها، فضلا عن أن الحكومة الحالية في العراق غير مؤهلة لإمضائها لأنها من صنيع إدارة الاحتلال فهو الذي يشرع لها ويرتب لبقائها، فضلا عن كونها الجانب الأضعف الذي لا يستطيع دفع رغبة الطرف الأقوى (المحتل). وبذلك تكون اتفاقية الأضعف مع الأقوى، أو (اتفاقية إكراه) كما توصف في القانون الدولي.. وهي غير معتد بها في هذا القانون. ومع غياب المصلحة وفقدان معظم هذه الأمور، تخرج هذه عن كونها هدن وتفصيل ذلك في الآتي:

أولاً- الوصف الشرعي للاتفاقية:

إن الوصف الدقيق لهذه الاتفاقية أنها حلف أو معاهدة، وهنا لابد من بيان الآتي: الحلف في اللغة العهد والصداقة, وقد اصطلح على تخصيص إطلاقها على المعاهدات والأحلاف العسكرية.. وهي اتفاقات تعقد بين

دولتين أو أكثر تجعل جيوشهما تقاتل مع بعضها عدوا مشتركا بينهما أو تجعل المعلومات العسكرية والأدوات الحربية متبادلة بينهما, وإذا وقعت

إن هذه الأحلاف إذا تمت بين طرفين احدهما مسلم والآخر غير مسلم، فهي باطلة من أساسها؛ ولا تنعقد شرعا وليس لأحد أن يلزم بها الأمة ولا تلتزم بها حتى ولو عقدها أمير المؤمنين (خليفة المسلمين) لأنها تخالف الشرع، فهي تجعل المسلم يقاتل تحت إمرة غير المسلم، وتحت رايته، بل تجعله يقاتل من اجل بقاء هيمنة الكفر, وذلك كله حرام

إحداهما في حرب تتشاوران لتدخل الأخرى معها أو لا تدخل معها بحسب المصلحة التي يريانها. وقد تكون هذه الأحلاف معاهدات ثنائية أو جماعية، وفي الحالين يكون الجيش الحليف إلى جانب حليفه ليدافع عنه. إن هذه الأحلاف إذا تمت بين طرفين احدهما مسلم والآخر غير مسلم، فهي باطلة من أساسها؛ ولا تنعقد شرعا وليس لأحد أن يلزم بها الأمة ولا تلتزم بها حتى ولو عقدها أمير المؤمنين (خليفة المسلمين) لأنها تخالف الشرع، فهي تجعل المسلم يقاتل تحت إمرة غير المسلم، وتحت رايته، بل تجعله يقاتل من اجل بقاء هيمنة الكفر, وذلك كله حرام، فلا يحل لمسلم أن يقاتل إلا تحت إمرة مسلم وتحت راية الإسلام. قال الله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً، ودوا ما عنتم، قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر، قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون﴾ [آل عمران118] وروى مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها؛ أنها قالت: خرج رسول الله ﷺ قبل بدر. فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل. قد كان يذكر منه جرأة ونجدة. ففرح أصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه. فلما أدركه قال لرسول الله ﷺ: جئت لأتبعك وأصيب معك. قال له رسول الله ﷺ (تؤمن بالله ورسوله؟) قال: لا. قال (فارجع. فلن أستعين بمشرك). قالت: ثم مضى. حتى إذا كنا بالشجرة أدركه الرجل. فقال له كما قال أول مرة. فقال له النبي ﷺ كما قال أول مرة. قال (فارجع فلن أستعين بمشرك). قال: ثم رجع فأدركه بالبيداء. فقال له كما قال أول مرة (تؤمن بالله ورسوله؟) قال: نعم. فقال له رسول الله ﷺ (فانطلق). [صحيح مسلم، كتاب الجهاد1718]

وهذه الأحلاف باطلة أيضا من وجه آخر، حيث إن هذه الأحلاف تجعل المسلم يقاتل مع غير المسلم أو تجعل غير المسلمين يقاتلون مع المسلمين مع احتفاظهم برايتهم وسلطانهم، أي يقاتلون كدولة لا كأفراد. وقد نهى الرسول ﷺ عن الاستعانة بغير المسلمين وتحت رايتهم، والحجة في تحريم مثل هذه الأحلاف لهذا السبب، حديث الضحاك أن الرسول الله ﷺ ((خرج يوم احد فإذا كتيبة حسناء فقال من هؤلاء؟ قال: يهود كذا وكذا فقال لا نستعين بالكفار)). وفي رواية أخرى عند الطحاوي والحاكم عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله ﷺخرج يوم أحد حتى إذا جاوز ثنية الوداع إذا هو بكتيبة خشناء، فقال من هؤلاء ؟ قالوا: هذا عبدالله بن أبي



بن سلول في ستمائة من مواليه من اليهود أهل قينقاع وهم رهط عبدا لله بن سلام قال: وقد أسلموا ؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: قولوا لهم فليرجعوا فإنا لا نستعين بالمشركين على المشركين " [الطحاوي: مشكل الآثار 3/241 الحاكم:المستدرك 2/122 وإسناده حسن].

ثانيا: الآثار الخطيرة التي تترتب على الاتفاقية:

إن الاتفاقية المشار إليها إنما تقوم على أساس تقديم تنازلات من العراقيين حكومة وشعبا لأعدائهم المحتلين المغتصبين الأمريكان وحلفائهم، وهذه التنازلات ستكون في المحاور المذكورة وهي: السياسي والدبلوماسي والثقافي والاقتصادي والأمني. ومن آثار التنازل في هذه الاتفاقية:

1-الإقرار بشرعية الاحتلال،وشرعية كل ما نتج عنه من أنظمة وقوانين

2 -الإقرار بشرعية تقسيم العراق أو تجزئته على أساس طائفي وعرقي من خلال التعهد بالحفاظ على الدستور الحالي

3- الخضوع لسلطان المعتدين الغزاة المغتصبين في كثير من أمورنا

4-الإقرار بعدم شرعية الجهاد والمقاومة في العراق، وتجريم المجاهدين والمقاومين للاحتلال ووصمهم بـ(الإرهاب) الذي بموجبه سوف تستحل دماؤهم وأموالهم وأعراضهم

5- التنازل الكبير جدا عن ثروات البلاد لصالح الاحتلال وصالح شركائه وشركاته.



هذه الاتفاقية هي ضياع حقوق من انتهكت أعراضهم وغصبت أو سرقت أموالهم من العراقيين المظلومين

وبعبارة جامعة: الاتفاقية المشار إليها تعني الاستسلام الذليل للعدو المحتل

6- فتح الباب للتدخل في شؤوننا الثقافية والحضارية، وهذا ما يهم الاحتلال كثيرا

-التنازل عن كل الحقوق التي ترتبت على الاحتلال نتيجة عدوانه عليه

- ضياع حقوق من انتهكت أعراضهم وغصبت أو سرقت أموالهم من العراقيين المظلومين

- الإمعان في ضياع عزة الشعب العراقي وكرامته اللتين أعطاهما الله تعالى لهم. وبعبارة جامعة: الاتفاقية المشار إليها تعني الاستسلام الذليل للعدو المحتل.

ثالثا: الحكم الشرعي:

لما كانت الاتفاقية تتضمن تحالفا عسكريا مع دولة محتلة وغير مسلمة، فهي باطلة ابتداءا، ومحرمة شرعا، ولما كانت قائمة على أساس اجتماع المتحالفين لقتال المسلمين من أهل البلد وغيرهم فإن الحرمة تكون آكد؛ لأنه لا يجوز في الإسلام أن يتحالف احد من المسلمين مع غير المسلمين الحربيين لقتال أهل الإسلام, وإن كانوا عصاة أو بغاة, فهم أقرب للحق والإيمان من غير المسلمين, ولا يجوز مناصرة غير المسلمين بحال ضد المسلمين وإن كان المسلمون على غير الحق الكامل أحيانا. والأدلة في ذلك كثيرة: منها قول الله تعالى: ﴿ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً ﴾ [النساء]. وقوله ﷺ: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا

يحقره)[صحيح البخاري 6951]. أما من حيث الوضع في بلدنا العراق فان الحرمة ترد من وجه آخر، ففضلا عن كون الطرف المتحالف معه غير مسلم، فانه غاز ومغتصب ـ في الوقت نفسه ـ والشرع يوجب قتاله حتى ينتهي عدوانه وتزول آثار اغتصابه، ويجب شرعا بذل كل ما يمكن بذله من مال أو غيره في سبيل تحقيق ذلك، وقد وردت بهذا الصدد نصوص كثيرة منها قول الله تعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ﴾ [البقرة194]، وقوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾ [الشورى] وقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً﴾ [التوبة36]، وقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّهِ﴾ [البقرة193]. ويحرم على المسلمين والحالة هذه التمكين لغير المسلم والغاصب هذا بأي وجه، ومن ذلك إبرام أي اتفاقية معه مؤقتة أو دائمة تجعل له موطئ قدم في أرض المسلمين، وتستعين به على قتال من يمارسون حقهم الشرعي في مقاومته، أو قتال غيرهم من المسلمين، وتمنحه تنازلات سواء أكان ذلك التنازل مالا يدفعه المسلمون لغير المسلمين أم تعهداً بوقف الجهاد, أم تعهداً بوقف الدعوة إلى الله تعالى، أم السماح له بممارسة سلطانه ونفوذه على المسلمين. هذا بالنظر إلى الجانب العسكري في الاتفاقية، أما إذا نظرنا إلى الجوانب الأخرى من الاتفاقية، والآثار المترتبة عليها، والتي تقدم ذكر بعضها فستجلى لنا دواع أخرى لتحريمها، وتأكيد بطلانها. وبناء على ما تقدم: فإن هذه الاتفاقية إذا ما تمت بين الحكومة الحالية المنصبة على العراق وبين الإدارة الأمريكية المحتلة للبلاد، فإنها تعد محرمة شرعا وباطلة عقدا، ولا تلزم أبناء العراق بشيء؛ ولأن الأمر هنا متعلق بحق الأمة، فإن من يجيزها أو يمضي عليها من ساسة الحكومة الحالية سواء منهم من كان في السلطة التنفيذية أو التشريعية (مجلس النواب) فانه يعد مفرطا في المصالح العامة للأمة، وغير محترم لإرادتها وبالتالي فانه يقع في إثم الخيانة لله ورسوله والمسلمين من أبناء الشعب العراقي وغيرهم . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل

أما من حيث الوضع في بلدنا العراق فان الحرمة ترد من وجه آخر. ففضلا عن كون الطرف المتحالف معه غير مسلم. فانه غاز ومغتصب .في الوقت نفسه . والشرع يوجب قتاله حتى ينتهي عدوانه وتزول آثار اغتصابه، ويجب شرعا بذل كل ما يمكن بذله من مال أو غيره في سبيل تحقيق ذلك

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قسم الفتوى
في هيئة علماء المسلمين في العراق

الاستطلاع في المناطق المبنية وتأثيره على عمل المقاومة

بقلم الأستاذ عمر العاني

المقدمة

تعد العمليات في المناطق المبنية من العمليات المعقدة، والصعبة التي تواجهها الجيوش المنظمة وعلى العكس بالنسبة لعناصر المقاومة فهي من الساحات الميدانية المقيدة لحركتها نتيجة لوجود البنايات المختلفة الارتفاعات والشوارع والبيوت والأشجار والحدائق والأنفاق التي لا تحدد حركتها لكونها تعتمد على القتالات غير النظامية (القتالات الخاصة) وبالتالي يتحدد الجيش في غالبية فعالياته المنظمة ويعتمد في هذه الحالة على القتالات الخاصة.

إن عملية الحصول على المعلومات الخاصة بتواجد عناصر المقاومة وتحركاتها واحتياطاتها وأسلحتها يتطلب جهدا كبيرا من قبل عناصر استطلاع العدو، كما إن القتال في المناطق المبنية لا يُحسم سريعا لكثرة الجيوب والاعتماد الرئيسي للمقاومة في قتالها على المجموعات الصغيرة والتي تستطيع التخلص عند محاولة العدو إدراكها والتقرب منها.

الغاية

دراسة موضوع الاستطلاع في المناطق المبنية وأثره الايجابي لدعم عمليات المقاومة.



العدد (18) السبت 3 ذو القعدة هـ الموافق 2008/11/1م

التسهيلات التي تواجه عناصر الاستطلاع

أ- عوامل نجاح الاستطلاع
ب - تخطيط وإدارة الاستطلاع
ج -واجبات الاستطلاع في المناطق المبنية

من التسهيلات التي تقدمها المناطق المبنية لعناصر استطلاع المقاومة هي:

1- وجود مباني وأشجار وعمارات كثيرة ومختلفة يحدد الرصد والرؤية لكلا الطرفين عناصر المقاومة والعدو المحتل.

2- يتحدد عمل رادارات المراقبة الأرضية للعدو لوجود مناطق مبنية ونباتات.

3- تكون النباتات العالية والأبراج وأحواض إسالة الماء أهدافا لأسلحة العدو المختلفة.

4- وجود طرق تسلل كثيرة كالأزقة والشوارع والأنفاق وأنابيب المجاري والتي يمكن الاستفادة منها من قبل عناصر المقاومة للوصول إلى العدو.

5- اتخاذ النباتات والعمارات والبيوت والمناطق الأخرى نقاط استطلاع للمقاومة ولوجود العملاء قد يسبب هنالك تطويق تلك الأماكن مما يؤدي إلى عزلها وإلقاء القبض عليها أو قتلها

6- تؤثر كثرة النباتات على كفاءة عمل أجهزة الاتصال لكلا الطرفين

عوامل نجاح الاستطلاع

لغرض الحصول على استطلاع ناجح وكفؤ لا بد من تحقيق العوامل الآتية

1- التدريب الجيد لعناصر المقاومة على أساليب القتال في المناطق المبنية والاستفادة من كافة التسهيلات التي توفرها المناطق أعلاه.

2- الدراسة التفصيلية للمنطقة والاستفادة من الخرائط والمخططات الخاصة بالمناطق المدنية للتوصل إلى عقد المواصلات والمباني المهمة التي يتواجد فيها العدو وأسلحته والأماكن الصالحة للرصد ومناطق عناصر الاستطلاع المختلفة.

3- بالإمكان زيادة نقاط الرصد والمراقبة ومجموعات العمليات الخاصة ودوريات الاستطلاع لمراقبة جميع المسالك المحتملة.

4- الاستفادة من النوافذ والفتحات في الجدران كمراصد.

5- اختيار أماكن بديلة لكافة عناصر الاستطلاع تتحول إليها عند تأثير نيران العدو أو التطويق والعزل أو الشك بوجود عناصر عميلة ربما تكشف عمل المراقبة.

6- يراعى الجانب الأمني واستخدام التمويه والاختفاء في حركة عناصر المقاومة.

7- تامين الحماية لعناصر الاستطلاع من العزل والتطويق من خلال تأمين مواصلات كفوءة مع وجود نقاط اتصال مساعدة لعمل هذه العناصر تستخدم في

الحالات الطارئة

8- الاستفادة من العجلات والدراجات النارية والهوائية في مراقبة قوات الاحتلال.

تخطيط وإدارة الاستطلاع

عند التخطيط وإدارة الاستطلاع في المناطق المبنية تكون هذه الأسئلة مهيأة لها الإجابات لغرض تخطيها في مرحلة التنفيذ:

1- ما هي الغاية التي تحتاجها قيادة المقاومة لغرض الاستطلاع.

2- هل يجري الانسحاب تحت ضغط العدو أو بدون تدخله.

3- ما هي الطرق التي تسلكها عناصر مقاومتنا.

4- ما هي التحديدات على وصايا الاستطلاع الصادر من مقر القيادة العسكرية للمقاومة.

5- المعلومات المتيسرة عن طبيعة المدينة وتحصينها ونوع المباني وكثافة المداخل والمخارج والشوارع الداخلية والساحات وأسلوب حركة العدو ودفاعاته عنها

6- يجب على عناصر استطلاع المقاومة التأكد مما يلي:

أ- إمكانية المرور لعناصرها في الشوارع والساحات.

ب- كشف الحواجز ونقاط الرصد المعادية والإبلاغ عنها.

ج- كشف الساحات وطرق المواصلات والأنفاق ومصادر المياه التي يسيطر عليها العدو.

هـ- كشف المتفجرات والألغام الموقوتة والأجهزة الفنية التي يستخدمها العدو تجاه المقاومة.

7- يمكن الاستفادة من العجلات العامة لتأمين معلومات عن العدو ومراقبته وتوجيه نيران الهاونات والصواريخ اتجاهه.

8 - ينبغي أن يكون الاستطلاع لجميع الاتجاهات ويجب أن نضع في الحسبان تخصيص عناصر الاستطلاع لمراقبة العدو من الخلف ومن الأجنحة.

واجبات الاستطلاع في المناطق المبنية

تتضمن واجبات الاستطلاع في المناطق المبنية على ما يلي:

1- كشف أسلوب دفاعات العدو المحتل وعناصر الجيش والأجهزة الأخرى المتعاونة معه.

2 - تحديد حجم قوات العدو المتواجدة في مداخل ومخارج المدينة وأسلوب توزيع قواتها

3- كشف أماكن الأسلحة المتوسطة والثقيلة والتي تسبب إرباكا للمقاومة في حالة تنفيذ الواجبات لغرض تخصيص عناصر المقاومة ومواجهتها

4- تحديد الطرق والبنايات والساحات والأنفاق التي يستخدمها العدو وكذلك التي تستخدمها المقاومة لتحقيق أهدافها

5- كشف وتحديد حجم الاحتياطات العدو وتأليفها وإمكانياتها

6- كشف وتحديد الطرق التي تسلكها ارتال العدو والقوات المتعاونة معه وتحديد الأماكن المناسبة لتنفيذ واجباتها

7- تحديد اتجاهات ارتال العدو القتالية والتي ستقوم بعمل هجومي رئيسي داخل المدينة ونواحيها

8- كشف وتحديد إمكانية استخدام العدو لبعض الأجهزة المدنية أو إمكانية استخدام أسلحة التدمير الشامل وكما حصل في مدينة الفلوجة كاستخدام الاحتلال الأمريكي قنابل الفسفور والمغنسيوم الحارق بسبب شدة المقاومة عليه وهذا النوع من الأسلحة المحرمة دوليا

9 - كشف عملاء العدو ومجاميعه الخاصة المتسللة.

الخاتمة

يتطلب النجاح في تأمين المعلومات لقيادة المقاومة في القتال في المناطق المبنية إلى معرفة أنواع المعلومات المطلوبة في كل مرحلة من مراحل القتال في تلك المناطق لغرض وضع الخطط المناسبة وبما يؤمن المعلومات الدقيقة لمساعدة عناصر المقاومة ولغرض تحقيق ذلك يجب أن تكون العناصر مدربة تدريبا جيدا بدنياً ولديها القابلية على الحركة في ذلك النوع من مسرح العمليات معتمدة على القراءة الجيدة وتأمين الدليل للحركة من خلال استخدام الخرائط والمخططات لمعرفة المداخل والمخارج والتي تساعدها على عملية تنفيذ واجباتها والتخلص في الوقت المناسب دون إيقاع الخسائر فيها.

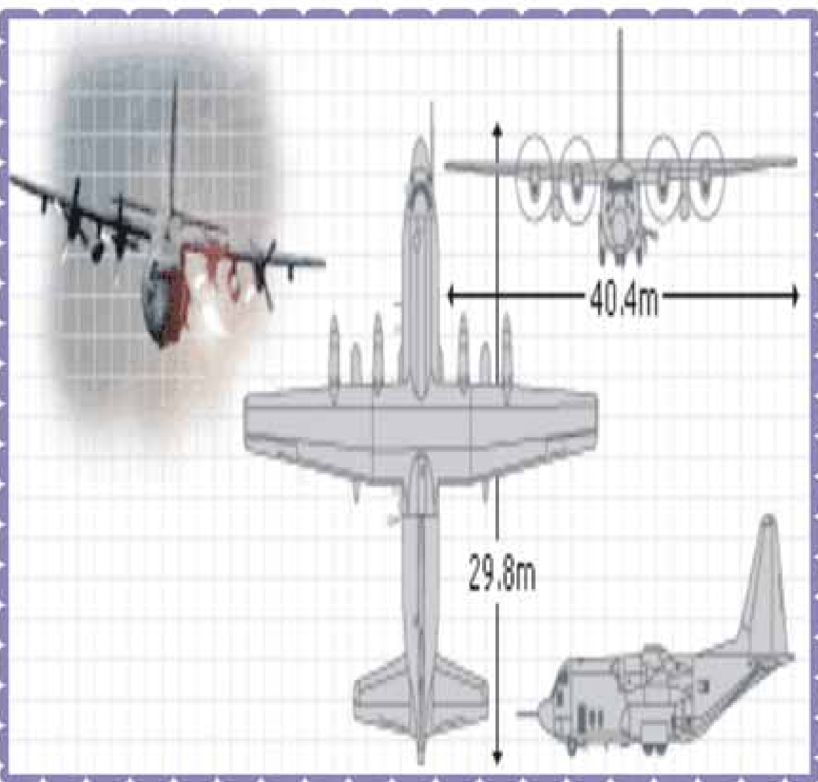


طائرة AC 130

في القوة الجوية البريطانية

صممت الطائرات الحربية من طراز ايه سي-130 (AC-130) لشن هجمات دقيقة في المناطق الحضرية في الوقت نفسه الذي توفر فيه دعما للقوات البرية

وهذه الطائرة هي إحدى طرز طائرة النقل هيركيوليز وتطير بسرعة أقل من 300 ميل في الساعة (482 كيلومتر في الساعة). إلا أن مدى الطائرة يصل لألفي ميل تقريبا (3200 كيلومتر) مما يمكنها من التحليق فوق ميدان القتال لفترة من الزمن دون الحاجة لإعادة التزود بالوقود. والطراز الحديث من الطائرة الحربية ايه سي 130 والمعروف باسم سبوكي 2 (SPOOKY-II) مزود بثلاثة مدافع كبيرة مثبتة إلى الجانب الأيسر من جسم الطائرة: مدفع من طراز جاتلينج (GATLING) عيار 25 ملليمتر يمكنه إطلاق ما يصل إلى 1800 اطلاقة في الدقيقة، ومدفعين عيار 40 ملليمتر و105 ملليمترات. وتستخدم الطائرة صورا ملتقطة بالفيديو وأشعة فوق الحمراء وأجهزة رادار للاستشعار لتحديد مواقع الاهداف ليلا أو نهارا. وصممت أجهزة الكمبيوتر بها لتتبع هدفين بجهازي استشعار مختلفين وإطلاق مدفعين مختلفين في وقت واحد. وعلى الرغم من اعتبارها سلاحا ناجحا، فإن سرعة الطائرة البطيئة تجعلها عرضة للاستهداف، لذا فتأتي الطائرة مزودة بأجهزة مضادة تغلف محركاتها لحمايتها. وفقد الجيش الأمريكي طائرتين من هذا الطراز مؤخرا، إحداهما أسقطت بصاروخ أرض/جو والثانية تحطمت في الصومال نتيجة لانفجار بعض الذخيرة بطريق الخطأ على ما يبدو.



طائرة الاباتشي AH 46

تعتبر المروحية AH 46 أباتشي هي مروحية القتال الرئيسية لدى الجيش الأمريكي.

قامت أباتشي بأول طلعة لها في عام 1975، وهي تضم طاقما مؤلفا من شخصين ومسلحة تسليحا قويا يمكنها من تحمل إطلاق النار من على مسافة قصيرة، كما أنها مهيأة للاستخدام في القتال النهاري والليلي.

وقد صممت المروحية أباتشي لكي تتمكن من اقتحام مواقع العدو وضرب أهدافه من على مسافة قصيرة قبل أن تنسحب بسرعة قصوى تبلغ 362 كيلومترا في الساعة وتحمل الأباتشي عدة أنواع من الأسلحة يمكنها ضرب أهداف متباينة، إذ بوسعها حمل 16 صاروخا من طراز هيلفاير التي يمكن تصويبها نحو أهداف مثل الدبابات من على بعد ثمانية كيلومترات. أما في القتال عن قرب فبوسع طاقم الأباتشي أن يلجأ إلى القاذفات ومدفع آلي عيار 30 مم يشمل 1200 طلقة.

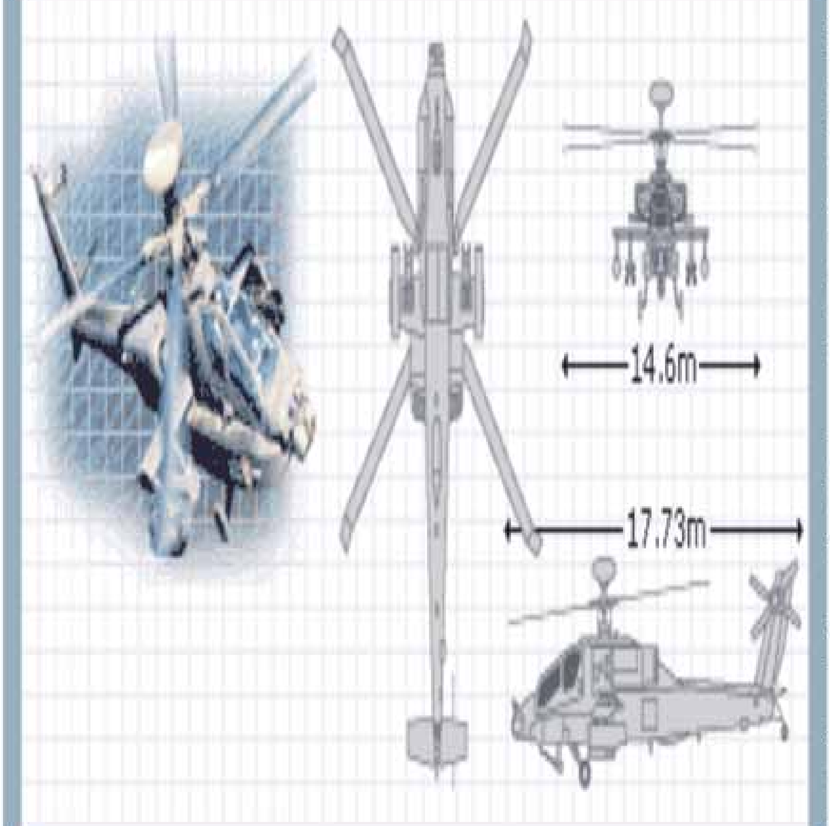
ويستخدم ملاحو أباتشي صور فيديو عادية وصورا ملتقطة عن طريق الاستشعار الحراري لتحديد أهدافهم، لكن العسكرية الأمريكية تعترف بأن نظام التعرف الحراري له حدود.

النوع الجديد من أباتشي يطلق عليه (لونج باو) وهو يأتي مزودا بنظام رابع هو رادار للتحكم في إطلاق النار.

والنظام الحديث مصمم بهدف تحسين قدرة طاقم الطائرة على تحديد الأهداف والتغلب على مصاعب التصويب التي قد تنجم عن سوء حالة الجو أو أي عوامل أخرى.

كذلك زود الطراز الجديد بأجهزة كمبيوتر لتقاسم معلومات المعركة مع الطائرات الأخرى والقادة على الأرض.

وقد لعبت الأباتشي دورا مهما في عملية عاصفة الصحراء عام واحد وتسعين حيث دمرت أكثر من خمسمئة من دبابات الجيش العراقي ومئات الشاحنات والعربات.



صراع الاستيراتيجيات في العراق

طلعت رميح

يحلو للبعض في هذه الأيام، عند الحديث أو الكتابة عن العراق، أيا كان الموضوع، أن يبدأ بالانطلاق " من مقولة " التحسن الأمني الحادث في العراق، ثم البناء على ذلك في اتجاهات تتعلق بأوضاع قوات الاحتلال، وتثبيت الحكم الراهن الذي شكله الاحتلال، إلى الاتفاقات الامنية بين هذا الحكم وقوات الاحتلال، إلى عودة بعض القراء العرب، إلى كل شيء تقريبا. وبغض النظر عن عدم صحة مثل هذا الزعم – الذي تكذبه –وقائع الأحداث الجارية في العراق فإن هذا الكلام، إنما يعنى الانطلاق من القضية الخطأ مع سبق الإصرار والترصد للوصول إلى نتائج خطأ ، مع سبق الإصرار والترصد أيضا إذ مثل هؤلاء كمن يضع تصورا لأساسات بناء مترل على الورق، ثم يحاول القيام ببناء الأدوار العليا ! عليها و باستخدام مواد البناء فالأصل أن قضية العراق هي قضية احتلال ومقاومة، وليست قضية =أوضاع أمنية مستقرة أو منفلتة، و الأصل أن ثمة احتلالا أمريكيا وبريطانيا للعراق، لا مشكله انفلات أمني تواجه حكما في دولة تعيش حياتها المعتادة فتتعرض لمشكلات يوما وتصحح أوضاعها يوما آخر. ولذلك، فإذا أراد أحد الانطلاق من قاعدة صحيحة لمعالجة فهم الأوضاع في العراق والعدوان ، الدموي الجاري وتبعاته التي تجري فما عملية الانطلاق إلا من أصل القضية.. لا عن عرض من أعراض

الاحتلال،و حيث إن من ينطلق من التحســـن الأمني ـــ الذي هو ناتج عن آثار الاحــــتلال وجرائمه ـــ وكذا لأن قضية التحسن الأمني هي قضية لا علاقــة لها بنشــاط ودور المقاومة،إلا من زاوية أنها الأحرص على أمن الإنسان العراقي والمدافعة عنه، باعتبــار أن نشــاطها لا يمثل انفلاتا أمنيا , بل ســعيا إلى تحقيق الاستقرار الوطني.وفي الانطلاق من قضية الاحــتلال والمقــاومة أو في الانطلاق من أصل القضية ، لتحديد ،الأوضاع الجارية في العراق بالدقة فإن الصحيح هو بعد ذلك أن تجرى مقاربة و مقارنة بين أوضاع القوتين المتصارعتــين في العــــراق .. أي الاحتلال والمقاومة .. منذ بــداية الصراع وحـــتى الآن لنرى : أين وصل كل منهما ؟ وعلـــى صعيــد أهدافه و استراتيجياته , التي يأتيّ ما نرى ونشــاهد على أرض العراق انعكاسا لها أو لحالة الصراع بينهما

البيئة الإستراتيجية للصراع

وفي إعادة الصــراع إلى أصلــه، وبالعودة إلى أصل قــضية الصراع التي إن حسمت، فلا حــديث عن فوضى.. ولا عن تحسن .. بــل عن بناء ونهضة واستقرار.. وفي البــعد عن لعبة التعتيم والتعمية على أصل الصراع بــالحديث عن التحســن الأمني ، فإن البــداية هي من تحديد ظروف الصراع الأولى ثم مقارنتها بــالأوضاع الراهنة ، لنفهم اتجاه النصر والهزيمة (إلى أيــن وصــل الصراع الجاري حول العراق) بين المحتلين والمقــاومين ، لا بــين الميليشيات التي شكلها الاحــتلال وبــعضها البــعض التي هي مما يثير الأحداث الأمنية و تلعب ألاعيبها. لقــد اتسمت الحملة العدوانية الأمريكية على العــراق في عــام 2003، بــــعدة ملامح إســــتراتيجية،أهمها أنها جاءت

افراد من المليشيات في بغداد

كتطوير استراتيجي لحربين سابقتين، وبناءً على ما حققت من نتائج وتبدلات في الدولة والمجتمع العراقي وفى الوضع العربي والإقليمي والدولي. لقد جرى إنفاذ إستراتيجية غزو العراق واحتلاله في عام 2003بالبناء على ما حققته إستراتيجية العدوان على العراق في مطلع التسعينات، من تدمير للمقدرات الأساسية للجيش والمجتمع العراق وعزله سياسيا واقتصاديا على المستويين العربي والإقليمي والدولي، كما جاءت تطويرا لعمليات الخنق والحصار والتدمير لبنية مؤسسات وقدرات الدولة العراقية من خلال حرب الحصار التي تواصلت منذ عدوان التسعينات وحتى بداية العمليات العسكرية في عملية الغزو والاحتلال المباشر، وكذا جاءت تلك العملية كمحاولة لحصد ناتج انفراد الولايات المتحدة بالسيطرة على الوضع الدولي، ولتأكيد هذا الانفراد وتثبيته في مواجهة القوى



والأقطاب الدولية الصاعدة.لكن عملية الغزو والاحتلال في عام 2003 اختلفت عن سابقاتها بعدم تحصنها بغطاء سياسي من مؤسسة الأمم المتحدة أو من تحالف دولي حقيقي أو من غطاء من دول عربية، كما كان الحال في الحربين السابقتين ـ خاصة الأولى ـ إذا جرت الحملة العدوانية الأخيرة لاحتلال العراق وسط معارضة من دول كبرى بعضها حليف للولايات المتحدة (فرنسا وألمانيا) إضافة إلى روسيا والصين. وكذا هي جرت

وسط رفض من الرأي العام العربي والإسلامي والدولي، بما أثر على شعبيتها وتمتعها بأي درجة من المصداقية.تلك الملامح العامة شكلت البيئة الإستراتيجية التي جرى خلالها الصراع في البداية، إذ انعكس مجيء تلك الحرب تطويراً وبناءاً على نتائج حربين سابقتين، في تسهيل إنفاذ الإستراتيجية العدوانية عسكريا خلال هذه الحرب الثالثة وفى سرعة الوصول إلى بغداد دون حرب فعلية، أو وفق حرب غير متكافئة على أي مستوى، كما هو

ما سهل وسرع عملية انهيار مؤسسات الدولة العراقية وعمليات تقسيم المجتمع وإيجاد موالين أو صامتين على الاحتلال في تلك المرحلة.لكن عامل افتقاد المشروعية القانونية – في ضوء القواعد والقوانين الدولية الراهنة على علاقها –ومعارضة دول كبرى للحرب، شكل عاملا مضادا في التأثير مع العامل الأول، في داخل العراق وعلى الصعيدين العربي والدولي، بما شكل غطاءاً سياسياً ومعنوياً للمقاومة العراقية وجعل حرب المقاومة امتداداً من الناحية القانونية لحرب غزو العراق واحتلاله.وكذا كان تواصل الحرب على العراق (عسكريا واقتصاديا وسياسيا ودبلوماسيا منذ التسعينات وحتى 2003)، وهو ما شكل قاعدة لجاهزية شعب العراق في رفض الاحتلال واندلاع المقاومة، التي بدأت نشاطها ودورها على نحو كثيف وفاعل لتواجه تحديات ما جرى خلال الحروب الثلاثة في العراق وعلى صعد الوضع العربي والإقليمي والدولي.

الدعاية وتأثيرها على المقاومة وأسلوب مكافحتها

هارون البرزنجي



استخدم الإنسان ومنذ القدم أساليب متعددة، ووسائط مختلفة، للسيطرة على أفكار ومعنويات الناس بشكل العام وعلى الخصوم بشكل الخاص وبالتالي إمكانية تسخيرهم وفق برنامج معد لهذا الغرض يعمل لصالحه. لقد تطورت الدعاية بصور متعددة وخاصة في الحرب العالمية الثانية وما بعدها وأصبحت من الأسلحة الفتاكة التي يستخدمها العدو للتأثير على أفراد الشعب وبصورة خاصة على معنويات المقاومة المسلحة، فلقد استخدمها الألمان أثناء الحرب العالمية الثانية ضد الشعب الفرنسي، واستطاعوا التأثير عليه والنيل منه في بداية الحرب ولكن نتيجة لتدارك الموقف من قبل قادة الميدان في فرنسا استطاعوا إعادة ترميم ورفع المعنويات ضد الجيش الألماني وبنائها وفق منظور احترافي امني من خلال نشر الثقافة الأمنية وبالتالي استطاعت مقاومة الشعب الفرنسي من أن تشق طريقها الصحيح لمواجهة الاحتلال الألماني. لقد استخدم المحتل الغربي الدعاية في بداية القرن العشرين وحتى الآن كعنوان رئيسي لحروبهم فيعدون أنفسهم عناوين التحرر والتقدم، وغيرهم ممن يحملون ضد أفكارهم يصفونهم بأسوأ الأوصاف، مستخدمين كافة الأساليب الدعائية السيئة لإلصاقها بالمقاومة والتي تقف بوجههم، فتارة يصفهم بالمتطرفين وتارة بالمتخلفين وتارة بالإرهابيين.

أساليب نشر الدعاية

لقد تطورت وسائل نشر الدعاية وتعددت أنواعها باستخدام الإذاعة والتلفزيون والقنوات الفضائية والصحف والمجلات والمناشير والنشرات والانترنت وغيرها. إن دارسة موضوع الدعاية وكيفية تأثيرها على المقاومة المسلحة وأسلوب مكافحتها مهم ولمعرفة وتحصين الشخص من هذه الأساليب.

الدعاية والغاية منها:

لكي يطلع إخواننا في المقاومة الجهادية وحاضنتها الجماهيرية على هذا النوع من السلاح القديم الحديث وإكمال الصورة لديهم فلا بد من نشر هذه المعلومات لديهم لكي يتمكنوا من تحصين أنفسهم وان لا ينجروا وراء الدعايات المغرضة الدعاية: هو ترويج المعلومات والآراء الكاذبة أو الصحيحة وفق تخطيط معين يقصد منه التأثير على عقول ومشاعر وأعمال مجموعة من البشر لغرض معين قد يكون عسكريا أو اقتصاديا أو سياسيا أو صحيا وهي إحدى أسلحة الحرب النفسية الفتاكة التي وجدت في الحروب القديمة وبرزت في الحروب الحديثة أكثر من إي وقت مضى بسبب تطور وسائل الاتصال والسيطرة على الفضاء وقد تستخدم من قبل العدو المحتل وبعكسه يمكن أن تستخدمها المقاومة المسلحة ولكل أساليبه و قدراته.

القصد من الدعاية إن القصد من الدعاية هو استخدام العامل النفسي كسلاح فتاك يضاف إلى الأسلحة الأخرى المستخدمة في المعركة ويستهدف من الدعاية ما يلي:

أولا: وقت السلم

1- الإعلان أو الدعوة من اجل قضية معينة لكسب واستقطاب الناس محليا وخارجيا.

2- تهيئة السكان في البلد المعادي لإيقاف أو عرقلة وقوع الحرب

3- تحطيم معنويات العدو والعدو المحتمل وتحفيز الروح المعارضة لدى الشعب وتهيئته لقبول أمور متوقعة

ثانيا: وقت الحرب

1- إدامة معنوية الشعب وتوجيه أفكاره

لتقبل فكرة الحرب والمقاومة وما ينتج عنها من مصائب وويلات
2- تحطيم معنويات العدو في ساحة المعركة والتأثير على وحدة الشعب وانهيار تأيده
3-التأثير على الدول المحايدة والحليفة لنا بإظهار عدالة القضية التي نقاتل من اجلها
أقسام الدعاية
قد يكون مستوى الدعاية في قمة جدولة أعمال الحكومة الغرض منه كسب الرأي العام العالمي وهذا ما تستخدمه معظم دول الاستعمار الغربي كـ(البريطانيين والأمريكيين والفرنسيين والايطاليين)، وقد تأخذ الدعاية بالمستوى التكتيكي لغرض تحطيم معنويات القوات المسلحة المعادية في ساحة المعركة أو التقليل من مستوى الضد لدى قواته لرفع معنوياتهم وهذا ما يقوم عليه الاحتلال الأمريكي في الساحة العراقية وعليه تنقسم الدعاية على أقسام هي:- الدعاية غير مباشرة: وفيها لا يذكر مصدر الدعاية بصورة مقصودة وتنشر الدعاية بحيث تعطي طابعا محايدا ومثال ذلك الكتاب الذين يكتبون المقالات بأسماء مستعارة.
2- الدعاية العلنية: ويكون مصدر الدعاية معروفا عادة كالحكومة ووكالاتها وقد يشمل حكومة الاحتلال وهذا ما تقوم به الإذاعات الرسمية في جميع الدول بنشر هذه الدعاية.
-الدعاية الخفية: إن هذه الدعاية تظهر وكأنها تصدر من محطات إذاعة داخل البلاد بينما هي في الواقع تصدر من بلاد أخرى وان الغرض منها هو تحريض الرأي العام على نظام الحكم القائم في تلك البلاد.

تطور نشر الدعاية

لقد تطورت أساليب نشر الدعاية إذكانت في القديم وسيلة إيصالها الجواسيس من التجار وعيون الجيش المتقدمة والطيور أما الآن فقد تطورت تلك الأساليب لتشمل:
أ-لقنوات الفضائية بكافة أشكالها
ب-الإذاعات والتلفزيون
ج-الإعلان المصور والمناشير
د -شبكة الانترنت
هـ-الكتب والصحف والمجلات
و-مكبرات الصوت والأجهزة
ز-الزوار الأجانب
ح -الرتل الخامس
ط-المعارض العلمية والفنية، والاستعراضات العسكرية
ي-المناورات والتمارين العسكرية

مكافحة الدعاية ودور المقاومة فيها

إن من أهم التدابير التي يجب أن تتخذها المقاومة المسلحة لمكافحة الدعاية هي:
أ- إدامة معنويات المجاهدين إداريا وعسكريا والالتزام الطيب مع حاضنتهمب تثقيف الحاضنة الشعبية للمقاومة وجعلهم يتحملون المسئولية الشرعية والتاريخية للحفاظ على رجال المقاومة من خلال الإعلام الحقيقي الهادف
ب - وضع منهج تدريب وتهذيب شرعي ثقافي يعد جزءا أساسيا من واجبات الجندي، يرافقه منهج يثقف به الناس من خواصهم وعوامهم لكي يعرفوا حقيقة ما يجري.ت - للإعلام الجهادي دور رئيسي في سرعة إعلان ونشر الأخبار الصحيحة
ج- الكشف والتحري المستمر عن مصادر الدعاية المعادية والرد السريع عليها وفق خطة مهيأة مسبقا
د- الاستفادة من الإعلام الصديق لنشر الأخبار الصحيحة والتي تقف بوجه الدعاية المعادية ومحاولة فضحها وإسقاطها.

مسؤوليات امن المقاومة في مواجهة الدعاية

إن من واجبات عناصر عيون وامن المقاومة الميداني هو الكشف والتحري عن الدعاية الصادرة من منظمات استخبارات العدو والعملاء والجواسيس أو الدعاية الصادرة من العناصر الهدامة القريبة أو المتواجدة في الحاضنة الشعبية للمقاومة والتي تعمل ضد مصلحة البلد والمقاومة الجهادية كما أنهم مسؤولون عن رفع التقارير المتعلقة بحالة المقاومة ومدى تأثير الدعاية المعادية عليهم، والعمل وفق التوجيهات التي تصدر من القيادة ضمن الخطة الإعلامية الموحدة تجاه تلك المواضيع ومتابعتها حتى يتم حصرها وإنهاؤها.

الخاتمة

إن الدعاية هي إحدى وسائل الحرب النفسية الفتاكة تبنى على أساس علوم إنسانية متعددة مدروسة ومخطط لها والدعاية الناجحة هي حصيلة معلومات صحيحة وتخطيط سليم يبنى على شكل خطة وتنفيذه بدقة عبر أساليب مختلفة ومتنوعة تتماشى وفق نوع الهدف. استخدمت الدعاية بشكل بارز في الحرب الحديثة من قبل الحلفاء والمحور في الحرب العالمية الثانية وتطورت بشكل كبير الان ولها واقعها المؤثر والرئيسي على الشعوب والقوات المسلحة وقد استخدمتها الولايات المتحدة الأمريكية في حربها ضد العراق عام 1991 واحتلال بغداد عام 2003 وقد لعبت دورا كبيرا في إنهاك القوات المسلحة العراقية وتدمير الحالة المعنوية لدى الشعب العراقي مما سهل لها عملية احتلال العراق.

حوار صحيفة ريكا الكردية مع الناطق الرسمي لجبهة الجهاد والتغيير

اجرت صحيفة (ريكا) الناطقة باللغة الكوردية حوارا خاصا مع الاستاذ ناصر الدين الحسني الناطق الرسمي باسم جبهة الجهاد والتغيير . وتطرق اللقاء الى واقع المقاومة العراقية ، وتوحد فصائل المقاومة ، كما تحدث عن علاقات الجبهة مع المجاهدين في العراق ، واكد في حديثه ان المقاومة باقية الى تحرير العراق رغم ظهور العقبات الكثيرة ومنها الصحوات والانتخابات المشبوهة.

ريكا : إن كانت المبررات التي حاججت بها مجموعات المقاومة في بداية أمرها عن عدم توحدها مقبولة ، فهل ما زالت حجج مقبولة برأيكم ؟

الحسني : في البداية نود أن نشكركم على التواصل معنا؛ من أجل خدمة قضيتنا؛ وإبراز الحقيقة وإعلاء كلمة الحق، كما يسرنا أن نتواصل مع أخوتنا في العقيدة؛ أبناء الشعب العراقي الكردي المسلم من خلال مجلتكم ؛ متمنين لكم الموفقية والثبات على الحق .عدم توحد فصائل المقاومة في بداية أمرها؛ كانت ضرورة مرحلية حتمتها الظروف التي مرت بها آنذاك؛ خاصة مع وجود سعة شرعية وفقهية في تعدد الرايات في جهاد الدفع؛ وهذه الضرورة حافظت على بدايات التكوين والإعداد إلى أن تمايزت هذه الفصائل عقدياً وفكرياً؛ وتمايزت أيضا بالأداء والموقف؛ فحتمت الضرورة من جديد إلى التوحد من خلال جبهات تضم فصائل ترتبط فيما بينها بالتوافق العقدي؛ والفكري، والتنظيمي فكانت مثلاً : جبهة الجهاد والتغيير التي ضمت في البداية ثمان فصائل عاملة في الساحة الجهادية، وأصبحت الآن عشرة فصائل معروفة بأدائها وبأسها على أعدائها؛ وكانت في الوقت نفسه جبهات أخرى تضم باقي فصائل المقاومة؛ وهي تعمل الآن من اجل إيجاد صيغة تنسيقية موحدة؛ لتمكين المشروع الجهادي في العراق وتحرير البلاد والعباد .

ريكا : يقول منير شفيق : إن الإسلاميين يعرفون ما لا يريدون لكنهم لا يعرفون ما يريدون ، فهل انتم تعرفون ما تريدون؟

نص اللقاء كما ورد في الصحيفة



احدى اليات الاحتلال المدمرة بفعل المقاومة

الحسني : في البداية إن هذا الكلام ــ مع احترامنا للكاتب منير شفيق ــ فيه حيف كبير على الإسلاميين حيث أن أكثر الإسلاميين يعرفون ما يريدون؛ ولهم أهدافهم وخططهم وبرامجهم التي تكفل لهم الوصول إلى أهدافهم الدنيوية والأخروية .ولعل في أول هؤلاء الإسلاميين؛ هم المجاهدون في العراق، ومنهم جبهة الجهاد والتغيير فإنها تعرف ماتريد، وأبناؤها يحملون مشروعها الجهادي؛ ويعملون لتمكينه، ويعرفون

إيماننا بالنصر راسخ كرسوخ الجبال، وإيماننا راسخ بأن العراق سيخرج من هذه الأزمة معافى قويا، يحكمه أبناؤه وأهله، وللجميع فيه نصيب وحق

أهدافهم ووسائلهم كما يعرفون أعباء هذا الدرب وابتلاءاته؛ وهم مؤمنون تماماً أن هذا الطريق هو الطريق الوحيد من أجل تحرير العراق وإقامة دولته .

ريكا : هل ترون في العراق قضية تسمى قضية الأكراد ؟ أم أن قضية الجميع هي حق المواطنة في العدل و المساواة ؟ إذا كانت في العراق قضية للأكراد كما يقول الأكراد فهل لكم مشروع لحلها ؟! كأن تكون مشروع الولايات الإسلامية بديلا للفدرالية التي يريدهاالأكراد؟

الحسني : عمل أعداء الإسلام منذ زمن ليس بقصير؛ من أجل فصل قضية الأكراد عن قضايا الأمة؛ وجعلها محصورة في المطالب القومية؛ وكأن ليس للأكراد كما للعرب والقوميات الإسلامية قضية أم؛ ألا وهي إعلاء كلمة الله في الأرض؛ وتحرير كافة الأراضي الإسلامية من نير؛ وسطو الأعداء، وإن للأكراد وللعرب وباقي القوميات حقوقاً وواجباتٍ متساوية في هذا البلد؛ ونحن نعمل لإيجاد دولة في العراق تضمن للعرب وللأكراد؛ ولباقي القوميات العدل، والمساواة، والعيش الكريم في ظل عدل الإسلام وسماحته .

ريكا : كيف تنظرون إلى المجاهدين الأكراد الذي انتقلوا إليكم والى دياركم ووظفوا طاقاتهم معكم ؟ ألا ترون فتح جبهة شمالية لهم في كردستان ضد الاحتلال و أعوانه ؟ تشتيتا لجهود الاحتلال و إيجاد مأوى للمستضعفين من الأكراد الذين يعانون الأمرّين من حكم العلمانيين المرتدين من حزبي الطالباني و

البرزاني ؟!

الحسني : المجاهدون الأكراد أخوة لنا في العقيدة والسلاح؛ وهم قدموا ما عليهم من واجب شرعي؛ وكانوا خير معين لإخوانهم في ساحات الوغى .أما عن سؤالك عن فتح جبهة شمالية : فيفترض أننا نقاتل المحتلين أينما وجدوا؛ في الشمال والجنوب، وفي الشرق والغرب من ربوع بلدنا العزيز ؛ ونعمل سوية من أجل طرد المحتلين وأعوانه ودفع بلائهم عن بلدنا وأمتنا .

ريكا : ما رأيكم في الشيخ فاتح كريكار ؟ وفيما إذا تعرض لا سمح الله لتسليمه إلى العراق أو إلى أية جهة أخرى تنتهك كرامته ماذا تعتقد أنكم ستفعلون؟

الحسني : كل المجاهدين العاملين في ساحات الجهاد المختلفة؛ هم إخوتنا وعصبتنا، بهم نصول، وبهم نجول ومنهم (الشيخ فاتح كريكار) أما إذا تعرض الشيخ ــ لا سمح الله ــ إلى الاعتقال والتسليم إلى المحتلين أو أعوانهم؛ فإننا نعتقد أن الشيخ يعلم أن هذا الدرب محفوف بالمخاطر والابتلاءات. وسنبذل كل ما في وسعنا من أجل الوقوف مع كل المجاهدين المستضعفين .



آلية للاحتلال مدمرة بفعل ضربة المقاومة

ريكا : ما هو تصوركم عن عراق ما بعد الاحتلال؟ وكيف ترون مستقبل الوضع في حال استمرار الخلافات بين الجماعات الجهادية, وما هو ضمان عدم تكرار تجربة أفغانستان في العراق ؟

الحسني : إيماننا بالنصر راسخ كرسوخ الجبال، وإيماننا راسخ بأن العراق سيخرج من هذه الأزمة معافى قوياً، يحكمه أبناؤه وأهله، وللجميع فيه نصيب وحق.أما الكلام عن (الخلافات بين الجماعات الجهادية) فإني لا أنفيه لكنني أقول : إن هذا الخلاف خلاف جزئي يمكن حله؛ ونحن متفقون في الأساسيات والثوابت؛ وسوف لن نعطي الأعداء فرصة تمزيقنا و تشتيتنا؛ وسيجدوننا جميعاً صخرة تتكسر عندها كل مشاريعهم وأطماعهم .

ريكا : نلاحظ تراجع عمليات المقاومة في العراق؟ هل هذا جزء من النصر العسكري الأمريكي أم تكتيك المقاومة لترتيب الصفوف وخوض المعركة بأسلوب الجديد؟

الحسني : مرحلية الصراع مع الأعداء تتطلب منا بعض الترتيبات والأساليب لمواكبة التغيرات الحاصلة على الأرض؛ ولن تتراجع المقاومة بإذن الله؛ بل ستتخذ أساليب ووسائل تتماشى مع التغييرات العسكرية واللوجستية

للعدو؛ وسيجد الأعداء منا في قابل الأيام عمليات نوعية وغطية تزلزل الأرض تحت أقدامهم؛ وتمزق أوصالهم ومخططاتهم .

ريكا : ما هي علاقتكم بالشيخ حارث الضاري رئيس هيئة علماء المسلمين؟ وهل تعتبرونه مرجعا لكم ؟

الحسني : الشيخ الدكتور حارث الضاري وهيئة علماء المسلمين نُكِن لهم كل الاحترام والتقدير؛ ونثمن جهودهم، ومواقفهم الصلبة، وثباتهم على الموقف الصحيح ، وهم جزء مهم من جبهة الممانعة للاحتلال وتداعياته وأننا جبهة تضم فصائل جهادية لها مؤسساتها الشورية والعسكرية والإعلامية الخاصة؛ ولا علاقة تنظيمية أو إجرائية للجبهة مع هيئة علماء المسلمين إلا أننا آلينا على أنفسنا في النظام الداخلي للجبهة ـ جبهة الجهاد والتغيير ـ بأن نرجع إلى هيئة علماء المسلمين في القضايا الشرعية والعلمية والفقهية التي تطرأ على الساحة؛ من أجل التأصيل الشرعي العلمي لتلك القضايا ، ثم بعد ذلك يكون القرار للأمانة العامة للجبهة مسترشدة بتلك التأصيلات .

كل المجاهدين العاملين في ساحات الجهاد المختلفة؛ هم إخوتنا وعصبتنا، بهم نصول، وبهم نجول

ريكا : كيف ترون مستقبل المقاومة سياسيا وعسكريا؟

الحسني : نرى أن المقاومة (بمعناها الاصطلاحي) ستكون جزءاً مهماً في منظومة القوى العراقية الرافضة للإحتلال؛ والتي ستعيد بناء الدولة بعد التحرير بعد أن تكون قد أنجزت مهمتها الأولى وهي طرد الإحتلال وأعوانه من العراق.



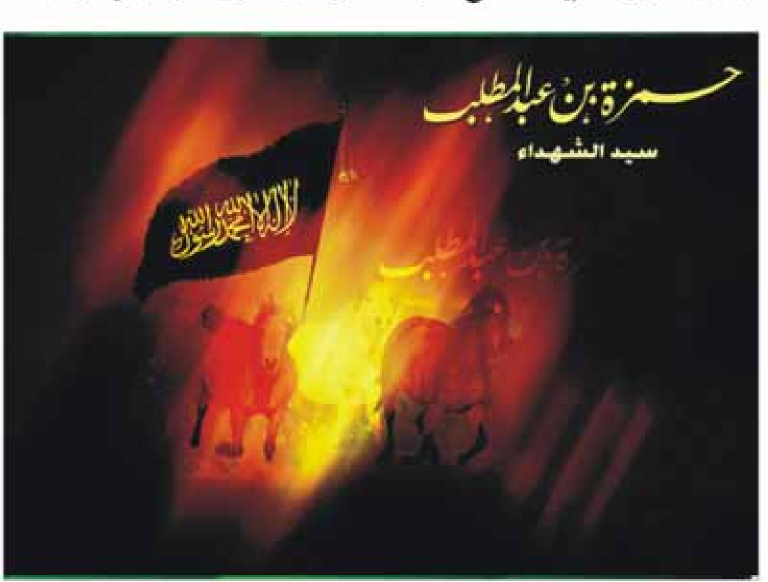
احد جنود الاحتلال يسحب آخر اصيب بنيران المقاومة

شخصيات إسلامية

سيد الشهداء

حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

إنه حمزة بن عبد المطلب ﷺ عم الرسول (وأخوه في الرضاعة، وكان قد ولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم) بسنتين، وأرضعتهما ثويبة مولاة أبي لهب، وكان يكنى بأبي عمارة وكان حمزة صديقًا لابن أخيه محمد صلى الله عليه وسلم قبل البعثة، حيث عاشا سويًّا، وتربيا معًا، أسلم في السنة الثانية بعد البعثة النبوية، وقيل: في السنة السادسة بعد دخول الرسول صلى الله عليه وسلم (دار الأرقم؛ حيث كان حمزة رضي الله عنه في رحلة صيد، ومرَّ أبو جهل على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصفا فآذاه وسبه وشتمه، ورسول الله ساكت لا يتكلم ولا يرد عليه، وكانت خادمة لعبد الله بن جدعان تسمع ما يقول أبو جهل فانتظرت حتى عاد حمزة من رحلته، وكان يمسك قوسه في يده، فقالت له الخادمة: يا أبا عمارة، لو رأيت ما لقى ابن أخيك محمد من أبي الحكم بن هشام (أبي جهل)، وجده هاهنا جالسًا فآذاه وسبه، وبلغ منه ما يكره، ثم انصرف عنه، ولم يكلمه محمد (فغضب حمزة، وأسرع نحو أبي جهل فوجده في جمع من قريش، فضربه حمزة بالقوس في رأسه، وأصابه إصابة شديدة، ثم قال له: أتشتمه وأنا على دينه أقول ما يقول، فرد ذلك عليَّ إن استطعت؟ فقام جماعة من بني مخزوم (قبيلة أبي جهل) إلى حمزة ليضربوه، فقال لهم أبو جهل: دعوا أبا عمارة فأني والله قد سببت ابن أخيه سبًّا قبيحًا. [ابن هشام] فلما أصبح ذهب إلى الكعبة، ثم توجه إلى الله بالدعاء أن يشرح صدره للحق؛ فاستجاب الله له، وملأ قلبه بنور اليقين والإيمان، فذهب حمزة إلى رسول الله ليخبره بما كان من أمره، ففرح رسول الله بإسلامه فرحًا شديدًا ودعا له هكذا أعز الله حمزة بالإسلام، وأعز الإسلام به، فكان نصرًا جديدًا وتأييدًا لدين الله ولرسوله (وما إن سمع المشركون بإسلام حمزة حتى تأكدوا من أن رسول الله (صار في عزة ومنعة،





فكفوا عن إيذائه، وبدءوا يسلكون معه سياسة أخرى، وهي سياسة المفاوضات، فجاء عتبة بن ربيعة يساوم النبي (ويعرض عليه ما يشاء من أموال أو مجد أو سيادة واستمر حمزة t في جهاده ودفاعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أذن الله للمسلمين بالهجرة إلى المدينة المنورة، فهاجر حمزة، وهناك آخى الرسول بينه وبين زيد بن حارثة، وشهد حمزة غزوة بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي بداية المعركة هجم أحد المشركين ويدعى الأسود بن عبد الأسود على بئر للمسلمين وقال: أعاهد الله لأشربنّ من حوضهم أو لأهدمنّه أو لأمُوتنّ دُونَهُ، فتصدى له حمزة فضربه ضربة في ساقه، فأخذ الأسود يزحف نحو البئر فتبعه حمزة وقتله وبعدها برز ثلاثة من المشركين وهم عتبة بن ربيعة وأخوه شيبة وابنه الوليد بن عتبة، فخرج إليهم فتية من الأنصار، فنادوا: يا محمد.. أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا. فقال (: قم يا عبيدة بن الحارث، قم يا حمزة، قم يا علي، فبارز عبيدة عتبة، وبارز علي الوليد، وبارز حمزة شيبة، ولم يمهل حمزة شيبة حتى قتله، وكذلك فعل عليٌّ مع خصمه الوليد، أما عبيدة وعتبة فقد جرح كل منهما الآخر، فأسرع حمزة وعلي بسيفيهما على عتبة فقتلاه.

وكان حمزة في ذلك اليوم قد وضع ريشة على رأسه، فظل يقاتل بشجاعة حتى قتل عددًا كبيرًا من المشركين، ولما انتهت المعركة، كان أمية بن خلف ضمن أسرى المشركين، فسأل: من الذي كان معلّمًا بريشة؟ فقالوا: إنه حمزة، فقال: ذلك الذي فعل بنا الأفاعيل. ولقد أبلى حمزة في هذه المعركة بلاء حسنًا، لذلك سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم :(أسد الله، وأسد رسوله)

وأقسمت هند بنت عتبة أن تنتقم من حمزة ؛ لأنه قتل أباها عتبة وعمها وأخاها في بدر، وكذلك أراد جبير بن مطعم أن ينتقم من حمزة لقتل عمه طعيمة بن عدى، فقال لعبده وحشي، وكان يجيد رمي الرمح: إن قتلت حمزة فأنت حر، وجاءت غزوة أحد وأبلى حمزة –رضي الله عنه– بلاءً شديدًا، وكان يقاتل بين يدي رسول الله (بسيفين ويقول: أنا أسد الله. فلما تراجع المسلمون اندفع حمزة نحو رسول الله (يقاتل المشركين، واختبأ وحشي لحمزة، وضربه ضربة شديدة برمحه فأصابته في مقتل، واستشهد البطل الشجاع حمزة ورآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد انتهاء المعركة بين الشهداء قد مثل به، فقطعت أنفه وأذنه وشقت بطنه، فحزن عليه حزنًا شديدًا، وقال: (لولا أن تجد (تحزن) صفية في نفسها لتركته حتى تأكله العافية (دواب الأرض والطير) حتى يحشر من بطونها إكرامًا له وتعظيمًا) [أبو داود]. وقال :: (سيد الشهداء حمزة) [الحاكم]. وصلى النبي (على حمزة وشهداء أحد السبعين صحابيا

العراق منظمات حسب التمويل وحسب الطلب

هيفاء زنكنة

امنذ غزو العراق في نيسان 2003 ووتيرة تأسيس منظمات المجتمع المدني في حركة صعود ونزول مثل أسعار الأسهم في سوق البورصة حسب مؤشرات العرض والطلب. وتشير إحصائيات منظمة الأمم المتحدة وكذلك تباهي رئيس وزراء حكومة الاحتلال نوري المالكي في خطاب له مؤخرا، إلى ولادة ما يقارب الستة آلاف منظمة، أغلبها ظهرت إلى النور قبيل انتخابات 2005، وتشكل المنظمات النسوية نسبة عالية منها. ولا يتطلب تأسيس منظمة مجتمع مدني غير بضعة أمور شكلية من بينها كتابة أهداف ومبادئ المنظمة مع أسماء المتقدمين بالطلب ووجود عنوان ما كمقر للمنظمة... وغالبا ما تكون لجنة التأسيس مكونة من زوج وزوجة كرئيس و سكرتيرة للمنظمة، وإذا كانت المنظمة عامة تعنى بشأن الانتخابات مثلا سيضاف إليهما عدد من أقاربهما. أما إذا كانت المنظمة نسوية تعنى بشأن حقوق المرأة فان تشكيلة المؤسسين والأعضاء ستبقى كما هي باستثناء تغيير جنسوي طفيف وهو تعيين الزوجة كرئيسة والزوج أمينا عاما للمنظمة. وقد أثبتت سنوات تكاثر منظمات المجتمع المدني بان نسبة عالية منها وهمية اسما ومضمونا، همها الأول والأخير هو الحصول على المنح المكرسة لمنظمات المجتمع المدني فضلا عن خداعها المواطن وسرقته تحت مسميات مختلفة، فحسب تصريح إعلامي فأن وزارة شؤون منظمات المجتمع المدني أبلغت محافظة واسط عن وجود 35 مؤسسة وهمية من مؤسسات المجتمع المدني في المحافظة، أما مسؤولة لجنة منظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان في مجلس محافظة بابل فقد صرحت بان اقل من 50 منظمة من أصل أكثر من 300 مسجلة في بابل تمارس عملها بشكل فعلي في حين أن باقي المنظمات وهمية. وكان ممو فرحان عثمان وزير الدولة لشؤون المجتمع المدني العراقي قد أكد في الفترة السابقة للانتخابات (وجود 2000 منظمة نسوية وهمية كانت تستحوذ على مساعدات الدول المانحة من دون وجه حق). وتعتبر منظمات المجتمع المدني ضرورية لتحقيق التوازن مابين الحكومة والشعب في المجتمعات الديمقراطية إلا إن ما خطط له الاحتلال هو أن تكون منظمات المجتمع المدني المدعومة بسخاء من قبله بديلا للدولة التي تم تفكيكها من قبل الحاكم الأمريكي السابق بول بريمر. وقد خصص بريمر مبلغ 750 مليون دولار أمريكي لتأسيس منظمات المجتمع المدني وخاصة المنظمات النسوية التي لا تزال تنعم بالتمويل المباشر من قبل المؤسسات الرسمية الأمريكية، إلا إن معظم المبلغ الذي تم تسليمه نقدا التهمه عدد لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة من المقربين من الإدارة الأمريكية إن لم يكن بأشخاصهم فبقاطع مصالحهم، فكانت النتيجة ارتباط طول عمر المنظمة بمقدار التمويل الذي تحصل عليه وارتباط طبيعة عملها بمدى صياغتها للبرامج والأهداف المتطابقة مع جهة التمويل وليس العكس كما هو الشائع في الدول الديمقراطية.

وكرست حكومات الاحتلال المتعاقبة سمعة المنظمات السيئة بين المواطنين بعد أن أسس كل حزب سياسي منخرط في العملية السياسية للاحتلال العديد من منظمات المجتمع المدني وتحت مسميات تتراوح مابين الدفاع عن حقوق الإنسان وتمكين المرأة القيادية، يقتصر دورها على إن تكون صدى للأحزاب وتحمل في تركيبتها تشوهاته الطائفية والعرقية والنفعية. وكان من الطبيعي أن تنتقل أعراض هذه الأمراض من الرأس أي إدارة الاحتلال الأمريكية إلى مستخدميها في حكومة الاحتلال ومنها إلى المحافظات. حيث استغل أعضاء مجالس المحافظات صفتهم الوظيفية ــ الطائفية ــ الميليشياوية لدعم منظماتهم الخاصة ومنع قيام أي نشاط مجتمعي أهلي أو مدني حقيقي يمثل المواطن. وقد شهدت الفترة السابقة للانتخابات المزيفة ازدهارا لا مثيل له لتأسيس منظمات المجتمع المدني حيث تسابقت الأحزاب المشتركة على إنشاء مئات المنظمات وتمويلها لكسب الأصوات والترويج لديمقراطية الاحتلال المزعومة، وسرعان ما رميت المنظمات جانبا حالما انتهت الانتخابات



وكأنها محارم ورقية صالحة للاستخدام مرة واحدة فقط. وان كان بعضها سيصبح، بالتأكيد، ناشطا في السوق الأمريكية الصهيونية الراهنة لتقسيم العراق طائفيا وعرقيا. إذ أسس الكثير من المنظمات على قاعدة المحاصصة الطائفية والعرقية، أو موزعة في المناطق بدون تنسيق فيما بينها، بينما تلزم خيوطها جميعا مؤسسات أمريكية وعالمية. إنها النموذج الرئيسي لظاهرة البناء الثقافي والسياسي المفروض من الخارج عبر السيطرة الأجنبية واستفحال الارتزاق، في مقابل التطور الطبيعي للثقافة والسياسة الوطنية مهما كانت تلك معقدة ومديدة الزمن. وقد لا ينجو من السقوط في هاوية الخيانة الوطنية عبر التقسيم بعض من كان يبغي من وراء غير الربح الشخصي السهل، بدون وعي للأذى الذي تلحقه هذه المنظمات مجتمعة بمصلحة الوطن والمواطنين.

فأن الطمع يزداد والأرباح تتعاظم بمدى استمرار الاحتلال، وأصبح بمقدور الاحتلال انتقاء الأكفأ ممن يطرحون أنفسهم للبيع.

وقد لخص الكاتب احمد محمد احمد في محاضرة له بعنوان (المجتمع المدني المفترى عليه) السمات الثلاث لمنظمات المجتمع المدني في ظل الاحتلال أو مثلث الفساد حسب تعبيره وهو لا يسميها منظمات وهمية بل عصابات قانونية سرية ، إذ قال إن (الصفة الأولى هي الولاء للأحزاب السياسية التي ساعدت على بناء هذه المنظمات، وغالبا ما يكون ممول الحزب هو نفسه ممول المنظمة إن لم يمر التمويل على قيادة الحزب أولا.

الصفة الثانية التي اتسمت بها بعض المنظمات المدنية المرتبطة بمنظمات عالمية، كانت صفة السرية، لا خوفا من امن مفقود بل لتقتصر عضوية المنظمة على ابن العم وابن الخال والزوجة وأقاربها، حتى لا تضيع المكاسب ولا تقل المغانم. وقد استطاع بعض هؤلاء النشطاء بفضل سرية التعامل، وسرية المكان من اختلاس أموال لا عد لها ولا حصر. الصفة الثالثة هي أن منظمات المجتمع المدني العراقي الحالي تعتمد مبدأ الربحية وليس التطوعية. فغالبا ما تنشأ جمعيات أو منظمات بسرعة البرق لو علم بعض الشطار إن هناك جهة مانحة لدعم مالي في مجال من المجالات! فيتم تصميم الجمعية أو المنظمة أساسا لتلبية شروط ومواصفات الجهة المانحة، فإذا كانت الجهة المانحة تعنى بالشأن الثقافي أصبحت المنظمة أو الجمعية ثقافية، وإذا كانت الجهة المانحة تربوية أو مهنية أو غيرها جاء الشطار بالمواصفات المطلوبة لاستلام الدعم (ويبقى أساس التعامل مع وزارة شؤون منظمات المجتمع الأهلي مثل بقية الوزارات هو المحاصصة الطائفية والعرقية وعدم ذكر الاحتلال. والمعروف إن الفساد الإداري والمالي مستشر في الوزارة والمنظمات التي تحوز على الدعم المادي والمعنوي وفتح سبل الاتصالات مع الجهات المانحة والمنظمات التي يتطابق خط عملها مع الاحتلال عموما. ومن يقرأ برامج منظمات المجتمع المدني المفبركة وأهدافها سيجدها متشابهة اللغة والمضمون إلى حد يصبح فيه من الصعب التمييز بين منظمة وأخرى، فكل المنظمات ناشطة في بناء العراق الجديد وكلها تريد (تدريب الفرد العراقي على برامج الديمقراطية والسلام والمصالحة الوطنية بنشر التربية الديمقراطية والمدنية وقيم حقوق الإنسان والمجتمع المدني وبناء السلام والشفافية

(أما المنظمات النسوية فإنها تستخدم برامج مختلفة بعض الشيء وان كان مضمونها فارغا ومثال ذلك برنامج منظمة يقين النسوية الهادفة إلى: (ضرورة تحفيز الكفاءات النسوية المغيبة للدخول في معترك العمل السياسي والمهني والعمل باتجاه إيجاد آليات لرفع المستوى الثقافي والفكري والاجتماعي للمجتمع النسائي بجماهيره ومنظماته)، وهو برنامج مترجم من النص الذي يراه المعهد الديمقراطي الوطني NDI الأمريكي صالحا للترويج من قبل منظمة يقين الممولة من قبله. وتبلغ الاستهانة بالمرأة العراقية قمتها حين يستطرد شطار أو في هذه الحالة شاطرات المنظمة بالبحث في استطرادات فقاعية في الوقت الذي فقدت فيه المرأة كل الانجازات التي حصلت عليها عبر قرون من النضال المتواصل وأصبحت، بفضل الاحتلال وعملائه، تناضل من اجل الحصول على الغذاء والماء والكهرباء والتعليم والخدمات الصحية وحق مواصلة السكن في بيتها ومدينتها ومع أفراد عائلتها، حالمة بالمحافظة على كرامتها. ومن يقرأ برنامج وأهداف ونوعية المحترفات التي تديرها المنظمة لحفنة من النساء لن يلومه أحد إذا ما حدث وظن إنها تتحدث عن بلد هو غير العراق المحتل لأنها لا تشير من قريب أو بعيد إلى الاحتلال. ذلك إن الشرط الأول للحصول على الأذن بتسجيل المنظمة والحصول على التمويل والدعم مشروط بعدم ذكر الاحتلال وجرائمه وانتهاكاته اليومية حسب قاعدة إن السكوت من ذهب إن انتشار منظمات المجتمع المدني المرتبطة بالاحتلال والتي تشكل نوعا من الخطر على بنية المجتمع العراقي لأنها الخط الثاني للاحتلال أو ما يسمى بالاحتلال الناعم، لا ينفي وجود عدد من المنظمات الأصيلة المعروفة تاريخيا في العراق مثل منظمة الهلال الأحمر وعدد آخر من المنظمات الإنسانية التي تعمل بشكل هادئ ودؤوب على خدمة المواطنين، وقد جاء ذكر أمثلة عن هذه المنظمات في تقرير المنظمة الدولية اوكسفام الأخير(حزيران/تموز 2007) وكيف إنها تحجب هويتها لأسباب أمنية إلا إنها تقوم بتوفير الخدمات للنازحين في داخل العراق فضلا عن تقديم المساعدات الطارئة للمستشفيات والعيادات المختلفة.

وكما هو واضح تعاني منظمات المجتمع المدني الأصيلة من نقص التمويل وعدم قدرتها على الوصول إلى شريحة اكبر من المنتفعين بينما يتمتع أبناء الاحتلال من ذكور وإناث بنهب المليارات من ثروة الشعب وارتشاف ثروته الوطنية

بيان بشأن الاتفاقية الأمنية المزمع توقيعها بين الحكومة الحالية وحكومة الاحتلال صادرعن عدد من الفصائل الجهادية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [الممتحنة1].

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة51]

بيان حول الاتفاقية الأمنية

منذ أشهر والاحتلال الأمريكي وصنيعته الحكومة الطائفية (حكومة الأحزاب)، يروجون لعقد اتفاقية أسموها: (اتفاقية أمنية مشتركة) برروا لها بانتهاء تفويض الأمم المتحدة لقوات الاحتلال، ولإخراج العراق مما يسمى: (الفصل السابع من ميثاق (الأمم المتحدة)، الذي وُضع العراق بموجبه تحت الوصاية الدولية، وكذلك برروها بالحاجة إلى وضع اتفاق ينظم وجود قوات الاحتلال في العراق، وبرر بعض المطبلين للاحتلال بأن العراقيين بحاجة لمثل هذه الاتفاقية لحمايتهم من أطماع بعض دول الجوار على حد زعمهم لذلك نؤكد ما يأتي

أولاً: إننا إذ نبين موقفنا من هذه الصفقة القذرة ونرفضها جملة وتفصيلاً، نرفضها من حيث المبدأ لا بسبب فقراتها أو مضامينها، كلاً أو جزءً، لا نزعم أنه لا يطمع بعض الجيران بهذا البلد، ولا نزعم أنَّ (حكومة الأحزاب) تريد حماية العراق من تلك الأطماع، فإنها تشرعن للطامع الأكبر في خيرات هذا البلد والمعتدي الأول وسبب كل البلاء الذي حل بالمسلمين والذي جاء بالطامعين وفتح لهم الأبواب: الاحتلال الأمريكي، فهل احتلال الأمريكان وأطماعهم حلال واحتلال غيرهم وأطماعهم حرام في شريعتكم يا من تروجون لهذه الاتفاقية؟ علماً أننا لا نستبعد أنَّ للطامعين من دول الجوار وجود في هذه الاتفاقية وممثلين في مفاوضاتها أكثر من غيرهم ولعلها تراعي مصالحهم أكثر من مراعاتها مصالح أطراف أخرى فيها.

ثانياً: إنَّ الواجبَ الشرعي على المسلمين دفعُ الصائل كما هو ثابت بنص كتاب الله عز وجل وسنته رسوله صلى الله عليه وسلم، وفتاوى أهل العلم، ولا يحل لأحد عقد اتفاق من مثل هذا يشرعن الاحتلال ويبرر وجود قواته في بلاد المسلمين.

ثالثا: إنَّ من أهم أسباب بطلان عقد مثل هذه الاتفاقية مهما كانت مضامينها أنها بين عدو صائل محتل وآخر أعانه في ظلمه وعدوانه، فكافأ الأول الثاني بأن وضعه على سدة حكم البلاد، ليكون له مثل هذا الموقف في هكذا اتفاقات، وأنّى له أن يرفض؟

رابعاً: إنَّ الصورة المعلنة والمنمقة والمزوقة لهذه الاتفاقية، (علاوة على صورتها القبيحة المستورة)، هي أنها اتفاق أمني جوهره تشريع قانون يبيح استمرار وجود قوات الاحتلال في العراق، فترةُ المعلنُ منها حسابُه بالسنين، وكذلك فإنها في صورة حلف عسكري مع الكافر المحتل يلزم بالقتال معه أو تحت رايته في حروبه، ويلزم بموالاة من يوالي ومعاداة من يعادي، وما خفي كان أعظم، فأين هذا من مزاعم تصور الاتفاقية أنها تمهيد لوضع جدول زمني لخروج قوات الاحتلال.

خامساً: إننا يوم حملنا السلاح ملبين نداءَ داعي الجهاد ما كنا ننتظر من العدو أن يخرج علينا

بجدول زمني مصطنع لخروج قواته من العراق، يثني به المجاهدين عن جهادهم أو يلهيهم عن سلاحهم، وإنما قاتلناه حتى يعلن المباشرة بالخروج، بل حتى يخرج آخر جندي من أرض المسلمين، وإنّ خرج فلا يبرؤه خروجه من الجرائم التي ارتكبها في احتلاله لأرض الإسلام ولا يجعله في منأى عن العقاب ابتداءً من الجريمة الكبرى (الاحتلال) ومروراً بجرائم التقتيل والتنكيل وانتهاك الأعراض وقتل العزل من الشيوخ والنساء والأطفال وهدم المساجد والمساكن وتدنيس المصاحف وإهلاك الحرث والنسل وتخريب أملاك المسلمين وإتلاف أموالهم. فأنّا لعاقل، وبأي شريعة، يخرج على الناس اليوم ليزمر ويطبل لعقد مثل هذا الاتفاق وقد كان حرياً به أن يكتفي بأن يعلن أنه مغلوب على أمره أو أنه عاجز عن رد هذا العدو؟ هذا إذا سلمنا أنّ بعض أطراف الحكومة العميلة يريد فعلاً خروج قوات الاحتلال وأنه لم يأت أصلاً على ظهور خيلها وتحت حماية سيوفها ورماحها

سادساً: إنّ الواجب الشرعي اليوم، كما أفتى كبار علماء المسلمين، إعلان رفض مثل هذه الاتفاقية بكل الوسائل، استمراراً لأداء الواجب الأصلي (جهاد العدو الصائل ودفعه)، وعملاً بالنصوص الشرعية التي توجب إنكار المنكر باليد واللسان، ولا ينكر بقلبه إلا عاجز عن ذلك، مع أننا نؤكد استمرار الرد الجماهيري في رفض هذه الاتفاقية رغم قيود قوات الاحتلال وأجهزة الحكومة وأحزابها، ولكن لن تعجزوا أيها المسلمون اليوم عن جهاد عدوكم باليد واللسان واستمرار جهاد إخوانكم في الفصائل الموقعة على هذا البيان، وغيرها، وعزمها على تصعيد العمل العسكري، حجة على كل من يدعي العجز ويكتفي بالإنكار القلبي، وليعلم الجميع أنّ شر هذه الاتفاقية لا يصيب الذين ظلموا، من الذين وقعوا عليها وأحزابهم وتكتلاتهم، حسب، وإنما يعم من وقع عليها ومن رضي بها، يعم من سرّه أمرها ورضي به، ولا يستثني من ساعته حتى يبذل الوسع في رفضها، والله تعالى يقول: ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب﴾ وعليه فأن كل من يكون طرفاً في هذه الاتفاقية أو له دور في عقدها أو الترويج لها إنما يوقع نفسه راغباً غير مكره في الردة وخيانة الله ورسوله، وله الويل والثبور في الدنيا والآخرة، بعد أن وضع نفسه في خانة أعداء الله ورسوله، إلا أن يتوب ويصلح ما أفسد، ويبرأ إلى الله مما اجترحت يداه وخطت أقلامه ونطق لسانه. والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

الموقعون

جبهة الجهاد والتغيير

جيش المجاهدين

جيش الفرقان

جيش سعد بن أبي وقاص

عصائب العراق الجهادية

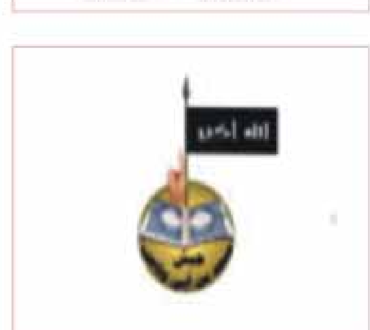
شوال 1429هـ 26/10/2008م















أنا للحور

ابو حذيفة

شغافُ القلبِ يَشهدُ بالمقالِ ... وبالشوقِ الشديدِ إلى النزالِ
وأنْ أحيا أذا عشتُ عزيزاً ... وإلا الموتُ في سوحِ القتالِ
وحينَ اللهُ يختارُ رجالاً ... لنصرِ الدينِ أنعمْ بالفعالِ
وحينَ اللهُ يأتيكَ بنصرٍ ... فغيرُ اللهِ مقطوعُ الفعالِ
تمنى القلبُ لو أني بأرضٍ ... لها للحربِ مفتوحُ المجالِ
فأقتلُ ثم أُقتلُ ثم أمضي ... إلى الجناتِ يا سعدي بحالي
وألقى اللهَ رحمانا ويرضى ... يخاطِبُني كِفاحًا بالسؤالِ
يقولُ اللهُ يا عبدي تمنَّ ... وسلْ ما شئتَ تُعطَ ولا تُبالي
أيا ربّاه أرجعني لأمضي ... وأبذُلَ في سَبيلِكَ كُلَّ غالي
مُحالٌ قالَ ربّي في كتابٍ ... تقدسَ بالنزولِ وبالكمالِ
فليسَ يَعودُ للدُنيا قتيلٌ ... يَذوقُ الموتَ في أرضِ السجالِ
وليسَ يَعودُ حيٌّ بعدَ موتٍ ... وقدْ قضيَ المماتُ بكُلِ حالِ
تمنينا وزادَ الشوقُ فينا ... لحورٍ فاتناتٍ كاللآلي
فأنعمْ يا إلهي دُمتَ عزاً ... على قلبٍ تولعَ غيرَ سالِ
لقدْ ذهبَ السلوُ وقلَ صبرٌ ... بثوبٍ للحياةِ عليَّ بالي
وطالَ العمرُ احسبهُ قرونا ... وأياما سويعاتُ الليالي
يؤرقني إذا بالدين ثلمٌ ... وأرضُ اللهِ ترسفُ باحتلالِ
وانّي من قريشٍ ذاكَ أصلٌ ... حباهُ اللهُ مُختارَ الرجالِ
وأنَّ أبي صدوقٌ ثمَ يأبى ... لخلقتهِ توضعُ في السفالِ
وان اللهَ أعطاني فؤادا ... يرومُ اليومَ ما فوقَ احتمالي
أنا امضي بدرب الدين حتماً ... وأعلمُ أن رأسَ السفح عالي
وأحلى ما بدربِ الدين أنّا ... نُعلقُ بالرقابِ على الحبالِ
أنا للحور يا رباهُ فأشهدْ ... وخالصة بقلبي كالزُلالِ
أراها في خيالي كُلَّ يومٍ ... فمَنْ بوصلِها يا ذا الجلالِ
أقانيةُ الشفاهِ وأيُ عشقٍ ... سيُصدقها بروحي لا بمالي



علي احمد

أسماء الله الحسنى ومعانيها (الله)

هو الاسم الذى تفرد بـه الحق سبحانه وخص بـه نفسـه، وجعله أول أسمائه واضافها كلها اليه ولم يضفه الى إسم منها ، فكل ما يرد بعده يكون نعتا له وصفة ،وهو إسم يدل دلالة العلم على الإله الحق وهويدل عليـه دلالـة جامعة لجميع الأسماء الإلهية الأحادية .هذا والاسم (الله) سبحانه مختص بخواص لم توجد فى سائر أسماء الله تعالى.

الخاصية الأولى : أنه إذا حذفت الألف من قولك (الله) بقى الباقى على صورة (لله وهومختص به سبحانه كما فى قوله (ولله جنود السموات والأرض) ، وإن حذفت عن البقية اللام الأولى بقيت على صورة (له) كما فى قوله تعالى (له مقاليد السموات والأرض) فإن حذفت اللام الباقية كانت البقية هى قولنا (هو) وهو أيضا يدل عليه سبحانه كما فى قوله (قل هو الله أحـد) والواو زائدة بـدليل سقـوطها فى التثنية والجمع ، فإنك تقول : هما، هم، فلا تبقى الواو فيهما فهذه الخاصية موجودة فى لفظ الله غير موجودة فى سائر الاسماء.

الخاصية الثانية : أن كلمة الشهادة وهى الكلمة التى بسببها ينتقل الكافر من الكفر الى الإسلام لم يحصل فيها إلا هذا الاسـم ، فلو أن الكافر قـال : أشـهد أن لا اله إلا الرحمن الرحيم ، لم يخرج من الكفر ولم يدخل الاسلام ، وذلك يدل على اختصاص هذا الاسم بهذه الخاصية الشريفة .

أغرب اسم مسجد في العالم

مسجد كأنني أكلت)هو جامع صغير في منطقة (فاتح) في اسطنبول واسم الجامع باللغة التركية هو صانكي يدم أي كأنني أكلت و وراء هذا الاسم الغريب قصـة ... وفيها عبارة كبيرة ويذكر المؤرخ في كتابه الشيق (روائع من التاريخ العثماني) الأستاذ الفاضل أورخان محمد علي.. قـصة هذا الجامع .. فيقول أنه: كان يعيش في منطقة (فاتح) شخص ورع اسمه خير الدين أفندي،كان صاحبنا هذا عندما يمشي في السوق، وتتوق نفسه لشراء فاكهة ، (أو لحم ، أو حلوى ، يقـول في نفسـه : (صانكي يدم) .. يعني (كأنني أكلت) أو (افترض أنني أكلت)!!ثم يضع ثمن ذلك الطعام في صندوق له ، ومضت الأشهر و السنوات .. و هو يكف نفسه عن لذائذ الأكل ... ويكتفي بما يقيم أوده فقط ،وكانت النقود تزداد في صندوقه شيئا فشيئا ، حتى استطاع بهذا المبلغ القيام بـ((بناء مسجد صغير)) في محلته ،ولما كان أهل المحلة يعرفون قصة هذا الشخص الورع الفقيـر، وكيف استطاع أن يبني هذا المسجد، أطلقوا على الجامع اسم جامع : صانكي يدم

هل تعلم .. تسقط النملة دائما على جانبها الايمن عندما تموت

الحديد :قال أشهر علماء العالم في مؤتمرات الإعجاز العلمي للقرآن الكريم .. الدكتور استروخ وهو من أشهر علماء وكالة ناسا الأمريكية للفضاء .. قال: لقـد أجرينا أبحاثا كثيرة على معادن الأرض وأبحاثا معملية .. ولكن المعدن الوحيد الذي يحير العلماء هو الحديد .. قدرات الحديد لها تكوين مميز .. إن الالكترونات والنيترونات في ذرة الحديد لكي تتحد فهي محتاجة إلى طاقة هائلة تبلغ أربع مرات مجموع الطاقة الموجودة في مجموعتنا الشمسية .. ولذلك فلا يمكن أن يكون الحديد قد تكون على الأرض .. ولابـد أنه عنصر غريب وفد إلى الأرض ولم يتكون فيها قـال تعالى : ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [سورة الحديد].

- هل تعلم ان القدس احتلت على مدى التاريخ مرة.
- هل تعلم أن ضوء الشمس يصل إلى الأرض في دقائق







بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين﴾

الحمد لله الذي لا اله سواه والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه محمد وعلى آله و صحبه ومن والاه وبعد..

هذا حصاد اخوانكم في كتائب ثورة العشرين في مختلف القواطع

قاطع بغداد

التاريخ	نوع العملية
9/15	قصف مدرج الطائرات السمتية للاحتلال الامريكي بمطار بغداد بصواريخ كاتيوشا
9/18	تدمير عجلة همر للاحتلا الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة على طريق القادسية السريع قرب المنطقة الخضراء
9/24	تدمير عجلة همر للاحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة في منطقة الغزالية

قاطع ابو غريب

9/1	إعطاب مدرعة للاحتلال الامريكي بتفجير عبوة ناسفة في منطقة العبادي
9/1	إطلاق صاروخين كاتيوشا على مقر قوات الاحتلال الأمريكي في منطقة الشرطة الخامسة ببغداد
9/2	تدمير همر للاحتلال الامريكي بتفجير عبوة ناسفة في حي الرسالة
9/18	اطلاق صاروخ كراد على قاعدة القوات الامريكية في منطقة المزرعة
9/19	تدمير همر للاحتلال الامريكي بعبوة ناسفة بمنطقة الرسالة/ حي الشهداء
9/25	اصابة همر للاحتلال الامريكي بعبوة ناسفة بمنطقة الرسالة

قاطع المنطقة الغربية

قصف قاعدة الاحتلال الامريكي في منطقة موقع الرمادي بصاروخ كاتيوشا	9/31

قاطع كركوك

قصف قاعدة لاحتلال الامريكي في ناحية الرياض بصاروخ C5K	9/1
قصف قاعدة قوات الاحتلال الأمريكي في كركوك بقنابر الهاون	9/15
قصف قاعدة الاحتلال الامريكي في كركوك بصاروخ	9/16
تدمير عجلة للموساد الاسرائيلي بسلمان بيك	9/17
قصف قاعدة الاحتلال الامريكي في كركوك بصواريخ كاتيوشا	9/24
تفجير عبوة ناسفة على رتل للاحتلال الأمريكي في قضاء الدوز	9/26
قصف قاعدة الاحتلال الأمريكية في مطار كركوك بثلاث قنابر هاون	9/26

قاطع صلاح الدين

تدمير ناقلة جند مدرعة للاحتلال الامريكي بصاروخ موجه غرب مدينة بيجي	9/5
تدمير ناقلة مؤن للاحتلال لامريكي بعبوة ناسفة شمال تكريت	9/16
تدمير ناقلة جند للاحتلال لامريكي بعبوة ناسفة جنوب مدينة الموصل	9/23
تدمير ناقلة جند للاحتلال لامريكي بعبوة ناسفة جنوب مدينة بيجي	9/24
تدمير كاسحة ألغام للاحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة جنوب مدينة الموصل	9/25

مجمل عمليات الشهر السابع هي وبحمد الله 20 عملية
مجمل عمليات الشهر الثامن هي وبحمد الله 36 عملية

المكتب الإعلامي

كتائب ثورة العشرين



إحدى العمليات
البطولية لأسود
الكتائب

**تدمير عجلة
همر امريكية
على يد كتيبة
عمر المختار
قاطع بغداد
منطقة
هور رجب**

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ)



كتائب ثورة العشرين



الله أكبر

جيش الجهاد



جيش الراشدين

جيش التابعين

الجبهة الجهاد والتغيير



جيش المسلمين



كتائب محمد الفاتح



الحركة الإسلامية لمجاهدي العراق





سرايا جند الرحمن

سرايا الدعوة والرباط



كتائب التمكين